سرى للغاية

محضر اجتماع مجلس الوزراء برئاسة الرئيس جمال عبد الناصر
القاهرة – قصر القبة فى ٣١ مايو ١٩٧٠

الحاضرون

الرئيس جمال عبد الناصر، أنور السادات.. نائب رئيس الجمهورية، صدقى سليمان.. نائب الرئيس ووزير الكهرباء والسد العالى، كمال رفعت.. للعمل، عزيز صدقى.. للصناعة والبترول والثروة المعدنية، ثروت عكاشة.. للثقافة، سيد مرعى.. للزراعة والاصلاح الزراعى، حسن عباس زكى.. للاقتصاد والتجارة الخارجية، محمود رياض.. للخارجية، شعراوى جمعة.. للداخلية، أمين هويدى.. للدولة، محمد فائق.. للدولة للشئون الخارجية، كمال هنرى أبادير.. للمواصلات، فريق أول محمد فوزى.. للحربية، محمد عبد الله مرزبان.. للتموين والتجارة الداخلية، ابراهيم زكى قناوى.. للرى، على زين العابدين صالح.. للنقل، أحمد مصطفى أحمد.. للبحث العلمى، السيد جاب الله السيد.. للتخطيط، حسن حسن مصطفى.. للاسكان والمرافق، محمد بكر أحمد.. لاستصلاح الأراضى، عبد العزيز محمد حجازى.. للخزانة، محمد حافظ غانم.. للتربية والتعليم، محمد صفى الدين أبو العز.. للشباب، عبد العزيز كامل.. وزير الأوقاف وشؤون الأزهر، محمد حمدى عاشور.. للادارة المحلية، عبد الوهاب البرلسى.. للتعليم العالى، حافظ بدوى.. للشئون الاجتماعية وشؤون مجلس الأمة، عبده سلام.. للصحة، مصطفى كامل اسماعيل.. للعدل، محمد عوض القونى.. للسياحة، حسن محمد التهامى.. للدولة، محمد سعد الدين زايد، عبد الرؤوف سامى شرف.. وزراء للدولة، محمد حسنين هيكل.. للارشاد القومى.

المحتويات

الموضوع	الصفحة
١- مناقشة عملية انحراف فى جهاز التليفزيون وتحديد المسؤولين ومحاسبتهم	١
٢- نتائج مؤتمر الخرطوم بين مصر والسودان وليبيا ومشاكل التقارب بين الثلاثة بلاد العربية	١٥
٣- علاقة القذافى بالجزائر	٢٣
٤- مشاكل مصر مع العراق	٢٤
٥- موقف الفدائيين الفلسطينيين المعادى لمصر	٢٨
٦- الجبهة الشرقية تقتصر على سوريا والأردن	٢٩
٧- الأثر السئ للعدد الكبير من الخبراء المصريين فى ليبيا عكس مجلس الثورة والقذافى	٣١
٨- انجازات البحرية المصرية ضد اليهود، واسقاط ٤ طائرات سكاى هوك اسرائيلية	٤٢ – ٤٣

سرى للغاية

قرارات مجلس الوزراء
فى ١٩٧٠/٥/٣١

- بحث مؤتمر الخرطوم ونتائجه، وانتقل بعد ذلك الى الاتصالات الجارية بين الدول العربية ومشروع العقيد معمر القذافى رئيس مجلس الثورة الليبى الذى يقوم بجولة لبحثه فى عدد من العواصم العربية.
- مناقشة مشروع الميزانية العامة للدولة.

سرى للغاية

محضر اجتماع مجلس الوزراء برئاسة الرئيس جمال عبد الناصر

القاهرة – قصر القبة فى ٣١ مايو ١٩٧٠

هيكل: طبقا لوجهة نظر السيد وزير العدل، يبقى إحنا رايحين نقبل التصالح على الـ ٦٠٠ ألف جنيه اللى سيادتك قلت ماإدتش تفويض بيها لحد.

عبد الناصر: لأ.. أنا بقول: بنروح بالدفع بعدم الاختصاص.

هيكل: أقصى ما نستطيع أن ندافع به عن نفسنا إن احنا نقبل التصالح ونتمسك بالاتفاق اللى الشركة رفضاه.

عبد الناصر: لا.. لا..

هيكل: وهندفع الأول بعدم الاختصاص وهنكتب مذكرات فيها.

عبد الناصر: بس إحنا مش فى المحكمة يعنى هدوءا.

هيكل: حاضر.

عبد الناصر: عايز أسأل سؤال.. لو إحنا النهارده فى البنك فى تليفزيون لبنان وادينا له أفلام علشان نفس سينى فيلم دى وحصلت نفس الحكاية، هل أقدر أروح أحجز على طيران الشرق الأوسط؟!

هيكل: حسب الاتفاق يافندم الاختصاص المحلى ده إحنا..

عبد الناصر: لا.. لا.. بس برضه إنت مش فاهم أنا بتكلم من وجهة نظر ايه يعنى متهيألى هترد على طول، هل التليفزيون هناك مهواش تبع الحكومة؟ التليفزيون هيئة مستقلة وطيران الشرق الأوسط هيئة مستقلة، ليه هنا معتبرين التليفزيون بتاع الحكومة والطيران بتاع الحكومة؟ ولذلك بسأل السؤال مش حسب الاختصاص.. لو أنا تعاقدت مع تليفزيون المشرق اللبنانى وحصل نفس القصة دى هل أقدر أروح أرفع قضية على الحكومة اللبنانية؟! مقدرش.. أنا مش بتاع قانون ولا مجلس دولة بقول: مش ممكن، لماذا معانا الموضوع ده ممكن؟

هيكل: يافندم سيادتكم قلت كلام اللى احنا بنفكر فيه صح، هو الواقع لو قلنا دى هيئة خاصة يبقى الاختصاص انعقد لمحكمة جنيف لأن هيئة خاصة وأتعاقد عقد حر اتفاق، محل ابرام العقد محل تنفيذ العقد محل تسليم الأفلام موضوع العقد يبقى الاختصاص محيرنا. إحنا كده لو قولنا إنه هيئة خاصة مهوش دولة – أنا كنت أفضل إنى أقول هيئة خاصة – فى الحالة دى الدفع بتاع عدم الاختصاص ده يبقى فى الحقيقة صورى خالص.

عبد الناصر: قال لك هيحكم ليه على الحجز على..

هيكل: هو اجراء تعسفى.. أنا بقول: ده اجراء تعسفى مش قانونى.

عبد الناصر: نعم.

حجازى: فى ضمان اللجنة.

عبد الناصر: آه.

زكى: الضمان التجارى ده يبقى فى حدود خطاب الضمان، ملوش دعوة بيحجز على أموال البنك المركزى وأموال الشركات بره الدولة.

عبد الناصر: ماهو يعنى عايزين نعرف أيضا يعنى اللجنة بيشوفوا الحكاية، يعنى الحقيقة أنا لأول مرة بسمع عن الحكاية دى الآن، والغريبة إنها تبادلها عدد من الوزراء ومحدش اتكلم معايا كل واحد بت وخد قرار.

اسماعيل: يافندم إحنا معرفناش بيها إلا من أسبوع وشوية لأن جاية لنا ورقة من الاعلام بس، فدرسناها بقى فى الفترة دى.

عبد الناصر: يعنى بتاخدوا برضه الكلام بتاع وزير الاقتصاد وبتاخدوا كلام وزير الخزانة مش بتقرير؛ أنا عايز أسئلة وتقعدوا تسألوا وتستجوبوا وتاخدوا كلام حاتم وأمين هويدى ومحمد فايق ومحمد حسنين هيكل اللى هم الوزراء اللى تولوا وزارة الارشاد فى السبع سنين اللى فاتت، بتاخدوا كلام وزير الخزانة وكلام وزير الاقتصاد. يعنى ازاى الحقيقة الموضوع ده يمشى من غير إحنا ما..

حجازى: يافندم اذا سمحت، بالمناسبة دى يعنى فيه مواضيع كتيرة بتيجى وبرضه خاصة بمسائل انحرافات ضخمة بهذا الشكل.

عبد الناصر: هل إنت عندك السلطة تتصرف؟

حجازى: لأ.. هو الضمان أصل يمكن مهياش سلطة يافندم، هى الحكومة بتضمن البنك المركزى لدى الهيئات الخارجية فالبنك المركزى ضامن من عهد ماضى هذا الموضوع، فإحنا كل اللى بنعمله إن احنا ضمنا.. الحل مش هو الضمان اطلاقا.

عبد الناصر: ماهو إنتو بهذا بتشجعوا، يعنى اللى باين إن فيه عملية نصب بطريقتكوا دى بتشجعوا ازدياد عمليات النصب.. بقول: فيه عملية نصب كبيرة!

حجازى: أنا يافندم أنا مثلا النهارده أى جهة بتتعاقد السيد وزير المواصلات بيتعاقد مع إريكسون بيقول الخزانة تضمن البنك المركزى لسداد الديون، ما طبعا لازم أضمن لأن دى عقود دولة كلها مع شركات أجنبية. الخزانة بتدى OK وأنا مسؤوليتى إن أنا أضمن هذا طبقا للتعاقدات اللى بتتم، فكل دور الخزانة فى الموضوع هو الضمان بصفة إن وزير الخزانة بيضمن البنك المركزى لدى جهات أجنبية. جميع التعاقدات اللى بتتم على مستوى الدولة حين يطلب من وزارة الخزانة الضمان بندى الضمان؛ لأنها كلها بين أطراف بين وزير وبين جهة خارجية. موضوع التليفزيون نفس العملية تم الضمان من سنوات سابقة مهواش فى الفترة اللى احنا موجودين فيها، وبعدين الموضوع فيه انحراف ضخم حصل من حسن حلمى وتهريب أموال.. والى آخره.

عبد الناصر: ولية مبيقولوش حسن حلمى عشان حسن حلمى مات؟! ما دى نباهه أما نسأل مين عمل العملية؟ فولان الفولانى، هاتوه ناخد أقواله فولان الفولانى.. مات! يعنى دى عملية معروفة يعنى مفيش حد من الأحياء فى التليفزيون؟!

حجازى: لأ.. فيه لأن واضح دلوقتى اللجنة بتشتغل سيادتك لما هييجى..

عبد الناصر: أصل كل الاسم اللى عمالين تكرروه هو اسم حسن حلمى، فأنا على طول استنتج إنكوا بتقولوا اسم الراجل اللى مات.

حجازى: لا.. لا.. إحنا قدامنا إن اللجنة لم تنتهى وعلى هذا شكلت لجنة لتحديد لأن هى عملية مالية بحتة كبيرة، يعنى مشترك فيها ٣ من أساتذة جامعة محاسبين وناس فى التليفزيون وفعلا فيه انحرافات داخل التليفزيون. واللجنة لسه لم تنتهى بقالها ٤ أشهر بتشتغل والعملية كبيرة جدا. وبالتالى إحنا كضمان كخزانة إحنا بندى ولا ندى التأشيرة وتذاكر التأشيرة الضمان مانقدرش نتحلل منه، لكن مع ضرورة تحديد المسؤولية سواء فى البنك المركزى لأن فيه أوراق مسروقة من البنك المركزى موجودة بره عند العميل الخارجى والتليفزيون فى الداخل؛ لأن كانت الأفلام بتيجى وتقعد فى المخازن ولا تعرض ولا حاجة، والمفروض إن الفلوس شغالة والأفلام موجودة فى مصر مابتترحلش وكان فيه عقود رايحة جاية بين مصر وبين الخارج.

فإحنا طلبنا يعنى كخزانة دورنا إن احنا نطلب تحديد مسؤولية الأجهزة المعنية فى العملية؛ إحنا يعنى مبنديش أوامر صرف إحنا بنقول: إن الضمان قائم لأن بصفتنا ضامنين بنك مركزى طبعا قائم انما لما وصلوا لهذا الاتفاق، الاتفاق بيبدو من الاتفاقية المعقودة ومن المراجعة إنه معقول جدا بالنسبة لأن فيه مسؤولية حاصلة فعلا؛ لأن الأفلام موجودة فى مصر وإن فيه كان عملية يعنى بتتحط فى مصر مرتين تلاتة ومبتخرجش من القاهرة، والتعاقدات شغالة والعمولة بتدفع بره فى بنك فى بيروت.

فالمسؤولية موجودة مش إنها مش موجودة، فدور الخزانة الحقيقة دور واضح وإحنا منتظرين تقرير اللجنة لأن هو التقرير اللى هيوضح مين المسؤول. اللى أنا عرفته من بعض الاخوان المشتركين فى اللجنة إن لسه اللجنة مخلصتش لأن فيه مسؤوليات داخل التليفزيون.

عبد الناصر: أيوه.

بدوى: من ضمن ما قيل دلوقتى: إن فيه شخص من اللى هو ممنوع من السفر اللى اسمه اميل لبيب، ده بعتقد إن هو مهم فى القضية فأى اجراء للتحفظ عليه عشان يبقى مضمون وجوده أنا بعتقد إن ده يبقى..

عبد الناصر: النهارده بيعتقلوه يعنى قطعا هو المفتاح الوحيد فى العملية، وفيه ممنوع من السفر وممكن يسافر يعنى تمنعه تضمن إنه ميسافرش، اذا كان سفر البنك الأهلى وسفر التليفزيون وسفر الحكومة وحجز على طيارات تضمن إنه ميمشيش؟!

بدوى: يعنى أى اجراء للتحفظ عليه سريعا عشان..

فائق: يافندم إحنا حققنا فى المنظومة وفيه ناس مسجونة وفيه الأخ أمين جاب لى كل الأسامى، الناس كل واحد جات سيرته ومسؤولية عليه اتخذ، فيه اتنين اترفدوا اللى كانت مسؤوليتهم واضحة أوى.

عبد الناصر: وأنا كويس ادونى ١٠ مليون جنيه وأنا أترفد بكره! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: كويسة أوى! (ضحك)، اذا كان ده يعنى كل واحد بيترفد بـ ١٠,٥ مليون جنيه تلاقى كل اللى هنا مستعدين يعنى كل واحد..

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: يعنى اتنين اترفدوا بالـ ٢٣ مليون جنيه، ايه يافايق؟ اتنين اترفدوا بس! وتلاقيهم طلعوا اتنين سعاه كمان يعنى من الناس الغلابة، ومفيش حاجة بعد الموضوع ده فى التليفزيون؟ قطعا اذا كان ده فى التليفزيون فلازم فيه آلاف الموضوعات.

هيكل: لا يافندم فيه حاجات كتير أوى.

عبد الناصر: فيه؟!

هيكل: فيه حاجات كتير أوى.. فيه حاجات قديمة.

فائق: لأن كان يعنى اللى عمل المشكلة دى من ناحية العقد نفس اللى موجود مخلى موقف التليفزيون ضعيف، العقد نفسه عقد مش سليم.

هيكل: هو العقد مش سليم وكل الاجراءات اللى تمت فيه طول الفترة دى كلها كانت مش سليمة، يعنى النهارده النيابة العامة بتحقق بشكل ما فى القضية، وبلغونى النهارده إن التحقيق متناول كبار موظفى التليفزيون وفى الاذاعة، وأنا قلت: بيتصرفوا مع أى حد لأنه موضوع كبير أوى الحقيقة.

عبد الناصر: آه.

حجازى: أنا كان طلبى يافندم تحديد المسؤولية تحديدا واضحا بالنسبة للبنك المركزى وبالنسبة للتليفزيون لأنه واضح..

هيكل: مفيش ورق فى التليفزيون فاضى لأ.. الورق كله متشال، البنك المركزى كمان كل الورق اتشال موجود فى سويسرا كله كل المستندات.

فائق: فى اعتقادى فيه عصابة أطرافها موجودة فى التليفزيون.

عبد الناصر: شعراوى ما سائل.. إن لبيب ده يتكلم فى حوالى ٢٤ ساعة.

حجازى: وفيه واحد تانى يافندم.

عبد الناصر: مين؟

حجازى: فيه واحد تانى محمد حماد هو اللى كان..

هيكل: محمد أمين حماد يافندم ده بيطلبوا منه أصل العقد بيبعت لهم صور!

عبد الناصر: آه.. يعنى بكره تجتمع اللجنة تبتدوا تاخدوا الموضوع ورئيس اللجنة عليه اصدار الأمر باعتقال أى واحد هيبلغنى مش ميبلغنيش، يعنى هيبلغنى ولكن أقعد عملية بقالها ٧ سنين معرفش عنها حاجة وده بيدفع ٦٠٠ ألف جنيه وده يعمل مش فاهم ايه؟! كلام غير مسؤول الحقيقة ويقولوا: إن فيه عصابة فى البنك الأهلى وكلام وأنا لا أعرف شئ عن هذا الموضوع، والمهم إن الداخلية تبلغنى عن كل صغيرة وكبيرة فى هذا البلد مبلغتنيش عن هذا الموضوع!

حجازى: أنا بسأل يافندم سؤال.. أنا جالى قضايا دلوقتى فيها اختلاسات، هل المفروض إن أنا أبلغ سيادتك بهذا؟ قضايا جيالى من أجهزة يافندم فى الدولة.

عبد الناصر: هتعمل ايه هتدفع لهم تعويض ولاّ تعمل ايه؟! لأ مش كدا دى قضيه اختلاس ببعتها للنيابة وبتمشى، لكن كونك تروح تتفق على ٦٠٠ ألف جنيه تدفعهم كتصالح مش من حقك هذا الحقيقة أبدا، وبتسهل خالص العمليات دى إنها تحصل ويدفع ٦٠٠ ألف جنيه كعملية تصالح وخصوصا بتقول لى: إن فيه عصابة وإن فيه كذا وكذا!

حجازى: التقارير بتقول كدا يافندم التقارير اللى قدامنا بتقول هذا الكلام.

عبد الناصر: طب وهل ده موضوع بسيط؟ هل ده موضوع زى اختلاس فى جمعية تعاونية!

حجازى: لأ.. طبعا بس الأجهزة المسؤولة يافندم هى يعنى المفروض التليفزيون والبنك المركزى، وزارة الخزانة دورها هو ضمان.. إحنا بنقول: أيوه.. إحنا ضامنين بشرط استيفاء كل الاجراءات وتحديد مسؤوليات انما..

عبد الناصر: يعنى النهارده جه وزير الارشاد وأثار الموضوع قال: أنا عندى موضوع..

هيكل: أنا يافندم مكنتش هثيره لولا حكاية ضرورة الاتفاق مع المحامى بكره .

عبد الناصر: ايه؟

هيكل: لأنه مسافر المحامى بعد بكره.

عبد الناصر: طب لو كنت هتدفع ٦٠٠ ألف جنيه مكنتش تثير الموضوع؟!

أصوات: (ضحك)

هيكل: لا.. يافندم أنا مكنتش بعرف ايه الحكاية اصلا.

عبد الناصر: لا.. لا.. يعنى لو قالوا لك النهارده ادفع ٦٠٠ ألف جنيه..

هيكل: ماأنا فاهم يافندم أنا فهمت من السيد وزير الخزانة إن احنا لو خلصنا بـ ٦٠٠ ألف جنيه فده كويس لأن موقفنا سئ جدا فى القضية.

حجازى: يعنى فى أول لقاء مع الأخ محمد أنا قلت له هذا الكلام، يعنى برضه من المشاكل اللى موجودة فى التليفزيون قلت له فيه واحد اتنين تلاتة وهذا الموضوع برضه من المواضيع لأن أنا بتابع عاوز أعرف النتيجة بتاعت التحقيق. ما الموضوع ماكانش مستخبى بالعكس يعنى، وإحنا مدفعناش الـ ٦٠٠ ألف برضه يافندم بقول: إحنا بنضمن سداد مستحقات.

اسماعيل: والله عايز أستوضح برضه اذا كنا هنوكل الدكتور محمود أبو عافية، ولاّ نخلى وزارة الخارجية تخلى سفارتنا فى سويسرا تختار محامى من هناك.

عبد الناصر: لأ.. أنا رأيى إحنا نختار محامى من هناك؛ ماهى العملية إن احنا هنختار أبو عافية، وهو هيختار محامى يعنى.

اسماعيل: بس ممكن يكون أرخص شوية وهو جنب باريس وجنيف المسافة مش كبيرة.

عبد الناصر: مين اللى يكون أرخص؟

اسماعيل: أبو عافية طبعا ٢٠ ألف جنيه.

مرعى: مايروح نائب رئيس قضايا الحكومة زى ما كنت بتقول.

اسماعيل: يروح بس ميقدرش يترافع هيقعد جنب المحامى.

عبد الناصر: طب ما يروح ويوكل محامى.

اسماعيل: آه.. لما يوكل محامى معنى هذا التزام بدفع الأتعاب المقررة فى القانون.

عبد الناصر: هى دى الأتعاب دى مقررة فى القانون؟

اسماعيل: مقررة بنص يعنى مفيش اتفاق على الأتعاب القانون هو نفسه اللى بيحدد الأتعاب؛ فتوكيل المحامى معناه ١٠٪ من قيمة الدعوى. ازاى أنا أرتبط هذا الارتباط ده أنا عندى قانون مجلس دولة فى المادة ٤٥..

عبد الناصر: لكن مش ممكن لما تعمل مع المحامى اتفاق باطنى، ايه؟

اسماعيل: من النظام العام.

عبد الناصر: يعنى ايه من النظام العام؟

اسماعيل: بنص القانون يعنى.

عبد الناصر: لا.. لا.. نص القانون بيقول ١٠٪.

اسماعيل: أيوه.

عبد الناصر: لكن ممكن واحد يتفق معاك وبيدى لك ورقة إنه بياخد.. إنتو يعنى خلاص نسيتوا..

اسماعيل: (ضحك) لا.. يافندم معلش.

عبد الناصر: نسيتوا التعامل؟

اسماعيل: لا يافندم ده اجتهاد انما يمكن مانقدرش فى الفترة الوجيزة اللى باقية إننا نوصل اليه، فأنا بس برضه حذر للناحية دى يعنى جايز نقدر نتفق ما احنا بنتفق مع أبو عافية، بيقول ياخد أقل.. أقل بكتير أوى وطبعا مش..

عبد الناصر: طيب اشمعنى هنا بقى تناسيت نص القانون العام؟! (ضحك)

اسماعيل: نقدر برضه نبعت ونحاول لكن منضمنش إننا نجد محامى يقبل.. يعنى أنا بقول من باب الاحتياط يعنى.

بدوى: فى الحقيقة يعنى أنا بارجو إن حتى اذا ما اتفق على إن يكون فيه محامى سويسرى وده لابد هيكون طبقا للقانون اللى هناك، إنه يكون معاه أى حد مصرى يعنى صحيح ملوش حق المرافعة لكن بيكون مباشر سواء أبو عافية أو..

غانم: هو يافندم أنا اللى يهمنى إن يبقى فيه محامى عن البنك المركزى أو البنك الأهلى اللى هى الجهات فعلا اللى عاوزين يحجزوا عليها، اذا حد حجز على الطيران يبقى فيه محامى لأن دى هى المشكلة فى الحقيقة التليفزيون ملوش حاجة فى سويسرا ومحاكم سويسرا غير مختصة دى محاكمنا هى اللى مختصة؛ فكونا نروح نقول إنها غير مختصة ممكن، انما كونا إن احنا نمشى فى طريق إنها غير مختصة ونتصرف على هذا الأساس أعتقد إن ده خط برضه لازم نمشى فيه بالنسبة لعملية التليفزيون.

انما بالنسبة لأى اثارة لاشكالات خاصة بالبنك المركزى والسيد وزير الاقتصاد بيقول: إن هم فعلا قوموا محامى بيروح بيقول: البنك المركزى ملوش دعوة بالتليفزيون، اذا جاء حجز على العربية المتحدة بيروح واحد بيقول: ملوش دعوة. اذا هم مشوا برضه إنه يحجزوا سيادتك برضه أشرت وده ضرورى بنتخذ اجراءات مقابلة فى مصر. انما قضية التليفزيون مهياش مهمة يعنى لأن مالهوش أموال فى سويسرا.

المهم هى قضايا الحجز على شركات أخرى، قضية التليفزيون مش مهمة بنقدر نقول إن المحكمة غير مختصة ونقدر منقولش ونمشى فى عملية إنها غير مختصة، انما افرض إن هم قالوا إنهم مختصين ومشوا فى العملية الموضوعية لازم منعترفش بيهم.

عبد الناصر: وخدوا الاجراءات افرض؟

غانم: ماهو الاجراءات يحجزوا على حاجات تانية، انما اجراءات الحجز على التليفزيون نفسه مالوش أموال.

عبد الناصر: آه.. طب هتعمل ايه؟ مفيش غير الطريق إن احنا نحجز على حاجاتهم يعنى.

غانم: لا.. بنروح المحكمة اللى هى هتحجز على التليفزيون.

عبد الناصر: لأ.. افرض حجز على الطيران زى ما قالوا.

غانم: لا.. ما هم لازم يروحوا..

القونى: حجزوا على الطيارة.

صوت: حجزوا فعلا على الطيارة؟!

القونى: أيوه حجزوا على الطيارة وبعدين أفرج عنها بعد الاتفاق اللى حصل ده.

غانم: لا.. افرض حجزوا تانى، بيروح محامى قدام محكمة الحجز ويرفع الحجز فى قضية خاصة بالطيارات وغيره المنفصلة عن قضية التليفزيون؛ لأن الطيارة مملوكة لشركة تانية ولأن الطيارة متحركة.. الى آخره؛ مفيش حجز تحفظى يعنى.

عبد الناصر: هو البنك الأهلى هنا يعنى من الناحية العامة بيبقى الحقيقة ليه دخل أدام مدى خطاب ضمان.

غانم: فى حدود ضمان..

عبد الناصر: بس قد ايه خطاب الضمان؟ يمكن ٢٣ مليون!

حجازى: لا.. لا..

عبد الناصر: اذا كان فيه عصابة فى البنك الأهلى وفى الاقتصاد والتليفزيون والاذاعة.. مش إنت بتقول فيه عصابة وإنتو داخلين فيها! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: مش إنت اللى بتقول فيه عصابة وورق البنك الأهلى خدوه.

زكى: الموضوع ده لما علمت بيه بعت خطاب قلت: أنا شاكك فى الموضوع ووقفنا اجراءات، قلنا: لا.. مندفعش ولازم كذا وكذا.

مرزبان: هو يمكن المهم يافندم إن احنا نحدد فى هذه المرحلة مهمة المحامى، يعنى هل هيدفع؟ مهمته تعتمد على عدم الاختصاص لأن فيه لجنة اختصاص ولاّ لو فيه اجراءات للتصالح هيدخل فى العملية، يعنى لازم دى تبقى واضحة أيضا للمحامى يقول ايه.

اسماعيل: إحنا هندى الدفع بعدم الاختصاص والأصل إن الدفع بعدم الاختصاص يفصل فيه على استقلاله، فأولا المحكمة تبت فى الدفع بعد الاختصاص هل الدفع فى محله أو لأ؟ فإذا أخذت بيه انتهت المسألة وهتحول الدعوى الى محاكمنا وهنتمسك بالورقة اللى جات لنا من ايميل لبيب من المكتوبة على جواب من بتاع فندق فى بيروت، واميل لبيب موجود عندنا هنا هو ومن حسن حظنا كمان..

عبد الناصر: مش هو الوكيل بتاعهم؟

اسماعيل: هو كان وكيل لذلك الحين وبعدين عزلوه.

هيكل: بس برضه يعنى بإبراز هذه الورقة يبقى إحنا مختلفين مبدئيا.

اسماعيل: لا.. لا.. الورقة دى مفيهاش الاشارة الى الـ ٦٠٠ ألف جنيه، ده بيقول: إنه بصفتى أنا وكيل عن الشركة وممثلها أقرر بإن الشركة قبلت أن يكون الاختصاص فى كل المنازعات التى تنشأ فى تنفيذ هذا العقد لمحاكم الجمهورية العربية المتحدة. وحاجة تانية كمان بيقولها وبيقول: إن ولو أن الميعاد المتفق على قبول الأفلام أو رفضها فيه هو ٣٠ يوم إلا إحنا لا نقيدكوا بأى ميعاد فى رفض الأفلام، بس الورقة دى مهياش ورقة رسمية ولا عليها تاريخ سابق.

هيكل: وبعدين كتبها بعد ما طلع من الشركة والشركة فصلته، وبالتالى فممكن الطعن فيها إنها كيدية.

اسماعيل: الله أعلم.

هيكل: لا.. هو كده، يافندم أنا بقترح بعد إذن سيادتك إنه فيه لجنة هتحقق ولازم يبقى فيه لجنة تانية لمواجهة القضية، وبقترح لو كان السيد وزير العدل مثلا بكره يشوف دكتور أبو عافية ويشوف دكتور زكى هاشم وكذا واحد من أساتذة القانون الدولى الخاص، ويشوف معاهم طريقة المواجهة مع رئيس قضايا الحكومة ويشوف ازاى هيعملوها؛ لأن احنا قدام حاجتين.. قدام التحقيق فيما حدث، وقدام مواجهة القضية.

اسماعيل: لأ.. هى لو سمحت لى يافندم هى المواجهة الآن أنا مش فى مرحلة هفحص الموضوع ولا هدرسه، أنا مش محتاج لمشورة حد من الناحية العملية أبدا؛ لأن أنا بادافع عن الدولة بصفتى محاميها ومسؤول عن الدفاع عنها، انما أنا اللى يعنينى الآن إن أنا هوكل محامى أجنبى وهو البنك المركزى عنده واحد اسمه جيو ده دفاعه ضد دفاع التليفزيون.

اذا وكلت محامى هابعت له مذكرة بالدفع بعدم الاختصاص وهاقول له أساليب الدفع، وأنا فعلا ابتديت أعدها بنفسى علشان أبعتها له باللغة الفرنسية.

عبد الناصر: إحنا نوكل السيد وزير العدل فى التصرف فى هذا الموضوع.

اسماعيل: مع السيد وزير الارشاد معلش.

عبد الناصر: وزير الارشاد ميفهمش فى الموضوع.

اسماعيل: لا يافندم بيفهم أوى يعنى.

عبد الناصر: كده؟

أصوات: (ضحك)

اسماعيل: ووزير الخزانة كمان اذا أردت يافندم.

عبد الناصر: نفوضك وإنت اتصل بيهم

اسماعيل: حاضر يافندم.. شكرا.

عبد الناصر: ننتقل الى موضوع آخر، بالنسبة للكلام اللى حصل فى الخرطوم.

رياض: أيوه.

عبد الناصر: إتفضل.

رياض: هو الحقيقة فى الناحية يمكن مهمة تتعلق بأعمال السادة الوزرا اللى هى أعمال اللجان واجتماعات اللجان، فكان فيه اللجان الوزارية اللى سبق واجتمعت مع اخوانا فى السودان وليبيا وصلوا لتوصيات ولقرارات المفروض إنها تنقسم الحقيقة الى نوعين.. قرارات ممكن مفيهاش التزامات مالية، وفيه توصيات فيها بعض الالتزامات المالية.

القرارات اللى مافيهاش التزامات مالية الأول يمكن أشياء بسيطة زى مثلا اللجنة الخاصة بالتربية والتعليم أو بعض اللجان اللى كانت بتلجأ الى نوع من أنواع التعاون، ودى أصلا مفروض إن قرارات هذه اللجان بيتم العمل بها اذا مر أسبوعين على قراراتها أو توصياتها ومحصلش عليها الاعتراض؛ فدى مفيهاش إشكال زى الاتفاق الاقتصادى اللى وقعوه وزراء الاقتصاد.

ولكن فيه أشياء أخرى كانت ترتب عليها التزامات مالية، اللى هى تكوين شركات ثلاثية سواء كانت تتعلق بالزراعة أو شركات مقاولات أو مسائل اقتصادية زى انشاء بنك أو غيره؛ فدى كلها فيها كانت مفروض التزامات مالية والمفروض إن كان الرؤسا يصدقوا عليها أو يدوا فيها توجيه، ولكن نتيجة المناقشة السيد الرئيس وجد إنه من الأنسب نظرا لكثير من التأويلات وبعض الدعايات اللى بتنتشر فى أوساط معينة فى ليبيا وفى السودان على أساس إن فيه عمليات استغلالية أو إن مصر من وراء هذه اللجان بتقدر تستفيد أو تستغل، رأى إن من الأفضل الابتعاد عن الأعمال الثلاثية اللى فيها نوع من أنواع الاستثمار، واذا كان هناك ولابد من عمل مشترك فبيدرس على أساس ثنائى.. زى بعض الأشياء اللى بينا وبين السودانيين شركة من عندنا موجودة هناك بتحفر آبار أو أى عمل ثنائى بيدخل فى نطاق الاتفاقيات الثنائية اللى بتتفق عليها البلدين، اذا كانت هناك مصلحة اقتصادية بتدعى لذلك حسب الاتفاق بين البلدين.

دى الحقيقة يعنى اذا سمحت كانت نقطة أساسية لأن السادة الوزرا بيهمهم فيما بالنسبة للمتابعة بعد كده لأن فيه اجتماعات مقبلة للجان دى؛ فدى نقطة أساسية فى الواقع عشان نبقى يعنى واضحين فيها وتعليمات السيد الرئيس فيها واضحة.

لكن فيما عدا هذا فأعمال اللجان ماشية لأنها كلها فيها نوع من أنواع التعاون، الاتفاق الاقتصادى مفيهش حاجة إلا اذا كان بعض أشياء أثيرت بعض الملاحظات تبين إن فيه كلام عن الهجرة وموضوع يتعلق بالارث وغيره.

والحقيقة هذا الكلام موجود النهارده كنت ببحثه برضه بالنسبة للاتفاقيات السابقة، فعلا موجود مثيلها فى اتفاقية الوحدة الاقتصادية اللى هى موقعة وموجود فيها ٧ دول فمفيهاش الحقيقة كان أى شئ جديد، ولكن محاولات الاستغلال أو بعض العناصر المعادية بتحاول تتسقط على كلمات وبتحاول تستغلها ضدنا يعنى.

أما من الناحية السياسية..

عبد الناصر: هم الليبيين فى الكلام معاك كانوا معارضين فى الشركات المشتركة؟

رياض: أيوه يافندم.

عبد الناصر: قلنا هنا الحقيقة عشان اخوانا الوزرا وهم بيعملوا عمليات لازم يكونوا فى الصورة وفاهمين الوضع ايه؛ لأن بنبص نلاقى قعدوا واتكلموا وطلعوا نتايج وهم مهماش فاهمين الصورة العامة ايه!

رياض: فعلا الليبيين مثلا وزير الخارجية لما طرح أمامنا ما قامت به اللجان الفرعية فى الزراعة، ودى فى الواقع ماكانش لسه عرضت على اللجنة الوزارية، انما دى كانت لجنة فرعية أنهت عملها وقت ما وصلنا وتقريبا كان لسه حتى الوفد بيجى، أفراد منهم كانوا موجودين. فلما شافها الوزير الليبى الموجود فأبدى دهشته وقال: مش معقول إن وزير الزراعة الليبيى يوافق على هذا أو يصدق على هذا الكلام! وأبدى اعتراض على كثير من الشركات اللى فى تصوره لا علاقة لليبيا بيها اطلاقا، وحتى فيما يتعلق بانشاء شركة زراعية تستثمر فى السودان برضه كان له بعض التحفظات.

ويمكن أكتر حاجة كان فيها اللى هى الشركة اللى بتتعلق بحفر الآبار؛ باعتبار إن فيه مصلحة لليبيا فيما يتعلق بحفر الآبار. يمكن الحقيقة اللى أنا اندهشت له أيضا من السودان من وزير الدولة للشئون الخارجية – فاروق أبو عيسى – إنه المشروع اللى يتعلق بانشاء المنطقة اللى هى الرى على المطر ومشروع رأس مالها حوالى ٦ مليون جنيه لزراعة المحاصيل الحقلية..

مرعى: الزيتية؟

رياض: لأ.. غير الزيتية اللى هى استصلاح أراضى، فى الواقع كان بيقول: إنه ده إحنا مانحتاجش لعملية الاستثمار ثلاثى، وإن ممكن أصلا إن احنا نوقع على أى اتفاقية مع الاتحاد السوفيتى أو غيره فيما يتعلق بجلب الآلات، والأرض عندنا والمطر موجود إحنا كل ما نحتاجه آلات ييجى لنا وبعض الخبرة، والخبرة ممكن إن احنا نستعين طبعا بخبرة الجمهورية العربية المتحدة والآلات تيجى من روسيا؛ وبالتالى الاستثمار العائد بتاعه يكون للسودان وليس مسلسل يعنى.

فحتى بالنسبة للسودان كان فيه رأى مختلف عن الرأى اللى كان ماشى فيه وزير الزراعة فى الأول.. اللجنة الفرعية فى الأول فيما يتعلق بالناحية الزراعية. اذا حتى موضوع الاستثمار الثلاثى وضح إن ماهواش متبلور بالدرجة الكافية، لا حتى فى أذهان السودانيين كوحدة سواء تفكير واحد أو بالنسبة لليبيين. يعنى حتى السودانيين رجع فاروق قال: إحنا ناقشنا الموضوع من جديد ورجعنا ووجدنا إن يمكن مفيش إلا موضوعين مهمين فى العملية كلها.. موضوع الآبار بالذات بقت نراها حاجة مفيدة وموضوع أظن الرش مهتمين فيه.

عبد الناصر: الليبيين مش عايزين موضوع الرش؟

هيكل: لا.. عاوزين.

عبد الناصر: الليبيين؟

هيكل: أيوه يافندم.

رياض: الليبيين أخيرا، فى الأول اعترضوا فى أول ردة فعل قالوا: رش ايه؟! وبعدين يظهر لما اتكلم مع معمر القذافى..

هيكل: أيوه.

رياض: رجع قال: لأ.. إحنا عندنا فعلا أشياء تحتاج لرش ومستعدين نخش فى بحث الموضوع؛ لأن عندهم مزارع البرتقال ودى بتحتاج لرش وفكروا إن دى ممكن أيضا الاستفادة منها.

دى الحاجات الوحيدة اللى أبدو اهتمام فيها، لكن واضح على أى حال إن الموضوع محتاج لمزيد من المناقشة والفهم حتى إنهم يصلوا لنتيجة فى هذه العملية. وهو واضح أيضا إن أسلوب التنفيذ مش واضح فى ذهن اللى موجودين؛ لأن بنقول: طب شركة طب كيف تنفذ بقى؟ وهل تنشئ مؤسسة من أجل التنفيذ ورأس المال؟ ثم فيه بداخل السودانيين نفسهم بدأ الكلام حول أولويات المشاريع عموما، وبينظروا للجنة الخطة بتاعتهم وبيضعوا مثلا موضوع الطرق بيروا إن الأولوية تكون للطرق مع الجنوب مش مع الشمال أو مع ليبيا؛ وهكذا يعنى حسب الخطة والأولويات بتاعتهم بيضعوا أشياء قد تتعارض مصالحها مع الدول الأخرى.

فعلى أى حال هو الموقف اللى سيادتك ذكرته شايفه إنه حتى بالنسبة للسودانيين فيه تجاهل، هم كانوا الحقيقة مهتمين فقط بموضوع بنك التنمية؛ على أساس إن هو ده اللى هيحل مشاكل كل عمليات الاستثمار فيما لو تم انشاء البنك وتمت عملية الايداعات اللى ممكن تتحط فيه.

مرعى: واذا سمحت لى سيادتك عشان برضه نستنير فى الموقف شوية، لأن فى الواقع فيه خطوات ملزمة بالنسبة لليبيا والسودان بتختلف شوية عن الصورة اللى بيقولها الأخ رياض، ولو إنى يعنى المظهر العام اللى هو بيقوله متفق معاه فيه انما فى ليبيا مثلا لما اتكلمنا مع معمر كان مصمم على الشركات المشتركة، وكان عبد السلام جلود بيقول: إنه لا.. مش عايز شركات مشتركة، وأنا كنت بقول لهم: من طرفنا إحنا ميهمناش إن فيه شركات مشتركة، اذا أردتوها ليبية بحتة مستعدين نقدم الخبرة. يعنى كان الخيار قدامهم، انما لحد ما قام معمر كان مشترط شركات مشتركة فى الرش وفى الألبان، وانتهوا الى هذا فعلا يعنى قبل ما يقوم معمر انتهى الى هذا فعلا.

أيضا الرئيس النميرى فى مقابلتى أنا معاه بعد ما اتكلمنا فى القضية قال: موضوعين أساسيين يهمونى ويمشوا شركات مشتركة؛ اللى هو موضوع اصلاح الأراضى على المياه المطرية وموضوع الرش بالطائرات.

إحنا فى الحقيقة مدرسناش ده مخدناش خطوة أكتر ارتكانا على إن الكلام ده بيعرض على مؤتمر الرؤساء ويبتوا فيه.

فالواقع النقطة دى بتحتاج نوع من التوضيح عشان موقفنا ميبقاش إقدام ورجوع، وخاصة إنه أول امبارح جات لى جريدة من ليبيا بتبين اتفاق مبرم بين الجزائر وليبيا واضح وضوح الشمس، قامت شركات مشتركة اذا أقيمت فى الجزائر يبقى ٥١٪ جزائرى و٤٩ ليبيى، اذا أقيمت فى ليبيا بيبقى العكس لأن الشركة بيحكمها القانون القائم.. شركات البترول وللآبار الجوفية ومحددة ممضية كاملة بجميع التفصيلات ما بين الجزائر وما بين ليبيا.

فأنا مبقولش الكلام ده إن احنا نعمل شركات، ده أنا يمكن بفضل الوضع اللى بيقوله الأخ رياض وخاصة إنه بنحس فى ليبيا بالذات وفى السودان أيضا إن فيه نوع من الـ sabotage مستمر ورانا؛ فأى خطأ هيجى من ناحيتنا والمشاريع الجديدة دى كلها ويحصل فيها خطأ فى الأول يعنى هيبقى إحنا مزنوقين فيه، فيمكن بيبقى الخبرة أحسن لنا. انما فى الواقع المعلومات اللى بيقولها الأخ رياض بتناقض المعلومات اللى عندى أنا من الرؤساء أو من التوجيه اللى هم بيقولوه، وبعدين بيناقض أيضا اتفاقية الجزائر!

فبرضه عايزين الصورة تتضح شوية لأن هم كل يوم والتانى على اتصال بينا، وأيضا بالنسبة لاصلاح الأراضى النهارده عبد السلام جلود مكلمنى فى التليفون مرتين بيستعجل عمليات اصلاح الأراضى.. هتاخده منها ايه هتشيلوا منها ايه كشركات مصرية؟!

كل المسائل دى برضه يافندم محتاجة شئ من التوضيح.

عبد الناصر: هو بنتكلم فى الموضوع من أساسه، يعنى هناك تصور يمكن عند البعض إن فيه وحدة أو امكانية قيام وحدة بين مصر والسودان وليبيا؛ هذا التصور – أنا اتكلمت قبل كده فى المجلس – هذا التصور غير حقيقى لا يعبر عن الأمر الواقع، أساسا بالنسبة لليبيا الاندفاع العاطفى لازم نستنى عليه لغاية ما نشوف ما هو تأثير السلطة على الناس وما هى تأثيرات القوى الأخرى عليهم. وده بيجرجرنا الى أن نكون فى تصرفاتنا على حذر بالنسبة لكل المواضيع، خصوصا وإن كل القوى المضادة الأجنبية والداخلية فى ليبيا تعمل ضد مصر؛ والدليل على هذا إن اتفاق الجزائر فيه حاجات أكتر بكثير من اللى اتعملت مع مصر! وقال لى معمر هناك: إحنا عملنا اتفاق مع الجزائر أكتر من الحاجات اللى عملناها ولا حد اتكلم عليها!

طبعا كل القوى الخارجية اللى هى الغربية تفضل التعامل مع الجزائر أو مع العراق أو مع أى حد ماعدا إحنا!

فالحقيقة أنا اتكلمت فى المؤتمر الثلاثى هناك وقلت: إن حكاية الشركات المشتركة والكلام ده نحن لا نرحب به. هناك تصور إن احنا – حتى عند السودانيين – إن احنا بناخد من ليبيا فلوس وأموال ومانعين عنهم الخير الكبير اللى جاى من ليبيا!

الحقيقة دخول السودانيين فى العملية أوجد تناقض كبير جدا بقى فيه ٣ أقطاب كل له مصلحة، لو الموضوع بينا وبين ليبيا يبقى سهل أوى لو الموضوع بينا وبين السودان يبقى سهل أوى، ولكن السودان ماعليهاش كلام والكلام كله موجه لينا! السودان عايزة تعمل بنك طبعا بيتقال البنك ده لمصر، السودان عايزين الهجرة لأن السودانيين هم اللى بيهاجروا من السودان لمصر هنا نص مليون اللى مهاجر من مصر للسودان ميطلعوش ١٠ آلاف! الكلام ده قاله لى النميرى وطلعوه علشان يقنعوا الناس إن الهجرة فى صالح السودان.

ولكن كل الكلام الحقيقة موجه علينا، وده اللى دفعنى فى الخطاب إن أنا أقول: إننا لن ننفذ أى شئ إلا اذا عرض شعبيا ووافقت عليه الناس ووافقت عليه الجماهير.

الحقيقة الشركات المندمجة، يعنى اللى عايز ياخد شركاتنا تشتغل عنده زى شركات الاصلاح ده موضوع زى إحنا ما بنجيب أى شركة من أى بلد تشتغل عندنا، وأنا ضد عمل شركات مشتركة مع أى بلد من البلاد.

نحن نريد أن نخدم ليبيا ونريد أن نخدم السودان لقدرتنا فى هذا، الفنيين بتوعنا نبعتهم ليبيا والفنيين بتوعنا بنبعتهم السودان، وفى نفس الوقت الشركات بتاعتنا تشتغل فى ليبيا والشركات بتاعتنا تشتغل فى السودان. والحقيقة فيه مجالات كبيرة جدا للتساؤل، ويعنى مثلا العراق راح عماش الى ليبيا خد وديعة بـ ١٠ مليون جنيه.. مش خد وديعة بـ ١٠ مليون جنيه؟

رياض: أيوه يافندم.

عبد الناصر: أخد وديعة بـ ١٠ مليون ولكن بالنسبة لينا حتى فيه انقسام فيها، وبعدين إحنا مش ممكن نطلب الحقيقة يعنى مش ممكن ندور نطلب وأقبل!

كان فيه كلام إنهم يدفعوا ٢٠ مليون جنيه دفعوا ١٠ مليون بس، وأنا قلت للنميرى قدام القذافى: إن احنا مخدناش حاجة من ليبيا بل إحنا صرفنا على ليبيا فى هذه الفترة ما يقرب من ٤ مليون جنيه، والقذافى استغرب قلت له: كل القوات اللى عندك هناك والقوات المسلحة إحنا بندفع مرتباتها بالعملة الليبية الصعبة وكبار المستشارين.

النميرى استغرب كمان إن هو متصور إن احنا مانعين عنه موقفين عنه كل حاجة لأن احنا اللى بناخد، والحقيقة العملية كلها مبنية على منفعة شخصية، الليبيين أيضا متصورين إن احنا يعنى طمعانين فيهم وطمعانين فى فلوسهم!

إحنا الحقيقة – وأنا قلت لمجلس الثورة السودانى – إن أنا قلت للقذافى قدام النميرى كذا وكذا وكذا.

تبقى السياسة الحقيقة معروفة.. شركات عندنا بتشتغل بعقد والتزام كويس، موظفين خبراء بيروحوا بعقد والتزام كويس، الشركات المندمجة مفيش شركات مندمجة.

الحقيقة موضوع الهجرة والكلام ده مفيش مصرى هيهاجر يعنى إنتو أصلكوا بتتجاهلوا بلدكم، هم اللى هيهاجروا السودانيين الى مصر مفيش مصرى هيهاجر، وهذه الاتفاقيات ماهى موجودة فى الجامعة العربية طب ليه بنكررها تانى ونقول تكامل اقتصادى ونقول كلام يعنى الحقيقة لا هو حقيقى ولا فيه تكامل اقتصادى ولا وحدة اقتصادية؟!

برضه لما راح الفريق فوزى هناك اتفقوا على الكلية الحربية بتروح السودان والكلية البحرية وكلية الطيران تروح ليبيا والكلية البحرية تبقى فى مصر؛ طب هى دى الحاجات الحقيقة الكويسة اللى عندنا هم معندهمش يعنى كليات. وأنا لم أوافق الحقيقة وقلت لهم: إن أنا بعتذر وأنا متأسف أنا باخد عندى الكلية الحربية ٤٠٠٠ طالب – فى السودان الكلية الحربية ١٠٠ طالب وفى ليبيا الكلية الحربية ٦٠ طالب – فناخد الـ ٤٠٠٠ طالب أوديهم الى السودان ازاى؟! يعنى النهارده بعتينهم لظرف خاص للعملية دى.

والحقيقة يجب إن احنا نفهم واقع الموضوع هل ستتحقق وحدة؟ أنا رأيى إن لن تتحقق وحدة دستورية بأى شكل من الأشكال. وإحنا قعدنا فى الاجتماع الثلاثى وحصل صدام عنيف بين السودان وبين ليبيا بين النميرى والقذافى، وكل كلمة يقولها القذافى النميرى يجهز نفسه معارض على طول الخط حتى بالنسبة لوحدة العمل السياسى؛ فإذاً مفيش فايدة فى هذا الموضوع ومفيش داعى إن احنا حاجاتنا الكويسة تخسر!

شركة الطيران بتاعتنا دى أنا قلت: بنمشى خطوة التخفيض فى الأجور أما الاندماج لأ.. مفيش حاجة اسمها اندماج، عمالين بيقولوا الاندماج! لأن شركة ليبيا فيها طيارتين Cravin وشركة السودان فيها طيارتين Comit!

على هذا الأساس وهنا الطيارين أجانب هيطلع الآخر إن احنا استعمرنا استعمار مصرى وعملنا ايه وسوينا ايه! الحقيقة مفيش أبدا اندماج، من الناحية الاشتراكية من التفسير الاشتراكى مفيش شركات برأسمال مشترك، من التفسير الاشتراكى اذا كنا عايزين نعمل اشتراك فى موضوع فكل بلد تنتج جزء من هذا الموضوع، عايزين نعمل عربية يبقى ده بينتج الموتور وده بينتج الـ body ده بينتج الناحية الكهربائية، ولكن لا تكون هناك رؤوس أموال مشتركة.. ده الكلام اللى أنا بفهمه فى هذا الموضوع.

وبعدين هنروح نعمل شركات مشتركة ويعنى هيقولوا إن احنا عاملينها لفايدتنا، نحن لن نستفيد ومحناش عايزين نستفيد من حد.. لن نستفيد وأنا قلت لهم هناك: إن احنا عايزين نساعدكوا، وقلت لهم: إن مفيش واحد من اللى فى ليبيا ملوش وظيفة فى مصر؛ يعنى إحنا مش باعتين ناس عاطلين إحنا باعتين ناس الى ليبيا ناس ليهم أماكنهم وكل واحد عندنا ليه شغل الحقيقة.

برضه فى ليبيا فيه دعايا كبيرة وأقر معمر بهذا وعملوا تنظيم وضربوا بعض الناس من الموظفين اللى هناك، ولكن هذا لا يمنعنا من إن احنا الحقيقة نساعد ليبيا فى كل ناحية من النواحى.

معرفش بالمستقبل مع ليبيا هيبقى ايه لأن هناك محاولات كثيرة للتأثير على ليبيا.

فى كلام معمر القذافى معايا قال لى: إن الجزائر موقفها طيب جدا ومستعدين إنهم يشتركوا فى المعركة، ولكن على أساس إنها معركة هجومية وليست معركة دفاعية. وثانيا: على أساس أن يكون هدفها ليس ازالة اثار العدوان ولكن هدفها القضاء الكامل على اسرائيل!

وهو شايف إن هذا الكلام كويس جدا!

أنا قلت له: والله اذا لم نصمد فى الدفاع فكيف نستطيع أن نقوم بالهجوم؟ اذا مكسبناش المعركة الدفاعية فمين يضمن لنا إن احنا نقدر نعمل معركة هجومية؟! ويعنى العملية بهذا الشكل قلت له: إن الجزائريين يعنى مدفعولناش ولا مليم طول هذه المعركة ورفضوا فى مؤتمر الخرطوم أن يلتزموا بشئ وفى عز أوقاتنا العصيبة لم يدفعوا لنا مليم، وإحنا لم نطلب منهم إن شالله نجوع يعنى لم نطلب منهم مليم! فى الوقت اللى ميزانياتنا الرسمية تشهد فى أيام الثورة كنا بنحط فى الميزانية يمكن ٢ مليون أو ٣ مليون جنيه!

وقال: الطلب التانى اللى طالباه الجزاير، هو أن يبعد الفريق فوزى عن القيادة وهم يدخلوا ويخططوا للقيادة!

فى الوقت اللى هم بيبعتوا للفريق فوزى كل ٦ أشهر لواء – ما يسمى لواء – عشان هو يدربه وبعد ما يستكمل تدريبه يبعتوا له لوا جديد.. من أول ٦٧ لغاية دلوقتى!

هو الحقيقة يعنى لو راح اللوا الجزائرى الجبهة الشرقية يبقى إحنا الحقيقة.. بس بطريقة أما يجى معمر ويتكلم..

وبعدين نفس الكلام طبعا دلوقتى هناك تقارب كبير بين الجزائر والسعودية والجزائر والمغرب وإحنا على اطلاع بالرسائل والملك فيصل رايح هناك، ليس معنى هذا إن يقف أنور السادات بكره ويشتم الجزائر فى اجتماع عام! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: يعنى مش عايزين نتعرض لأى دولة من الدول العربية فى أى كلام ولا فى أى تصريحات، والموضوع ده بيترك لى أنا اللى باحله ولكن الحقيقة أنا بقول لكوا لتكونوا على بينة من الموضوع.

كلام القذافى أيضا إن العراق عايزة تشترك فى التخطيط وأيضا مش عايزين الفريق فوزى فى القيادة، وإن يجب أن تكون المعركة لها قيادة واحدة تستطيع أن تحرك القوات على جميع الجبهات. وهو قعد كان اتكلم معايا وحدى فى هذا الموضوع وقال: إن العراق مستعدة تبذل جهود، وأنا قلت له: إن العراقيين دول أنا ماأصدقش حد فيهم ودول ناس كدابين، وخطة العراق اللى بيتكلموا بيها دايما هى بيقولوا: الله طب ما ده مصر عندها ٥٠٠ ألف عسكرى يعنى بيعملوا ايه هناك؟! ما يجيبوا منهم ناس الى القيادة الشرقية! قال: والله هم اتكلموا معايا فى هذا الموضوع فعلا إن جزء من الجيش المصرى بيروح الجبهة الشرقية، ثم بدأ فى أن يتناقش معايا فى موضوع استراتيجى وتلاقيه سمعه منهم اللى هو الهجوم المباشر والهجوم الغير مباشر، واعتبر إن احنا بنقل قواتنا من هنا الى المنطقة التانية يبقى هجوم غير مباشر!

وبعدين أنا طلبت من النميرى فى اجتماع آخر أن يحكى ما حدث فى اجتماع المواجهة الأخير، حينما طالبت العراق بإعطاء الفريق فوزى سلطات أكثر من السلطات الممنوحة ليه، وأنا عارضت هذا وأنا كنت الدولة الوحيدة التى عارضت هذا وقلت: إن من ضمن هذه السلطات اللى إنتو عاوزين تدوها للقائد العام سلطات تدخل ضمن السلطات السياسية، واذا كان هو بوضعه الحالى مش قادر يحرك قوة عراقية ازاى ندى له سلطات جديدة! نطبق سلطاته القديمة أولا ونعطيه سلطاته الجديدة.

ثانيا: إنهم وافقوا على الغاء القيادة الشرقية وأن تكون القيادة قيادة موحدة ثم عادوا فى هذا. واتكلم الحقيقة النميرى فى هذا الموضوع بما حدث والقذافى قاعد مذهول، ولسه واحد عامل زى Alison in Wonderland طالع يستكشف الدنيا، ويعنى كويس بيطلع يشوف الواقع العربى، وأنا قلت له: إن أنا لا أثق فى العراقيين وهتروح بغداد وهيحاولوا يعملوا كلام يعنى معاك، وهى خطتهم مبنية على إن ياخدوا جزء من الجيش المصرى يروح هناك.

والحقيقة كل واحد منهم شايف إن العقبة قصاده فى الزعامة هى مصر.. العراقيين، وحدث فى السودان إن السودانيين استجابوا لرغبة العراقيين وبعتوا لهم معرفش كام عسكرى سودانى.

ف. فوزى: طلبة من الكلية الحربية وفرق مدرعات.

عبد الناصر: وحدث قالوا لك القصة؟

ف. فوزى: أيوه يافندم.

عبد الناصر: إحكى.

ف. فوزى: حاولوا رجل بعثى موجود فى هيئة تدريب القوات السودانية إنه يتخذوا أسلوب موازى للأسلوب اللى بيتبع فى القاهرة بالتعليم. إحنا فاتحين مدارسنا كلها لهم لأعداد ضخمة جدا وهم أخدوا أعداد تانية تدرس فى بغداد، فيدوبك فات شهرين ونص واتقلبت الدراسة الى زوايا سياسية وشتيمة والشغلانة الحزبية.

عبد الناصر: شتيمة فى مين؟

ف. فوزى: وبالذات فى مصر وفى سيادتك! فالسودانيين الحقيقة وزير الدفاع اكتشف هذا بطريق شخصى وتأكد منه ولغى التدريب اللى بيتم فى بغداد ورجعه تانى، واقتنع دلوقتى بإن مفيش غير القاهرة اللى هى تعتبر مركز أساسى لنهضة واعداد الجيش السودانى.

عبد الناصر: وإحنا قلنا لهم فى الأول: إن طبعا أى حد هيروح الى العراق هيعملوا فى تنظيمات بعثية، وحاولوا إنهم يعملوا تنظيمات بعثية فى الأول وبعدين هم قالوا: إنهم الحقيقة مقدروش يقولوا لأ.. لما عرض عليهم، ولكن دلوقتى سحبوا كل الناس وقالوا للفريق فوزى هناك: إنهم عاوزين يبعتوهم القاهرة.

الحقيقة أصلا إن كل واحد من هؤلاء اللى عندهم طموح لا يمكن أن يصل الى هدفه إلا اذا خلص مننا إحنا الأول؛ يعنى أحمد حسن البكر انشالله يقف على أعلى مدنة فى بغداد ويقول ٥٠ تصريح، ولا كلمة تطلع منه فى وكالات الأنباء الخارجية يعنى. وبعدين هم عاملين هناك نظام قال لى عليه السفير وبيقول إنه راح اعترض عليه هناك، قال: لا يذيعوا ولا ينشروا فى صحفهم أى كلمة أو أى خطبة أو أى حديث لى، حتى حديث أول مايو اللى كل العالم اتكلم عليه لم يذاع فى بغداد ولم ينشر فى بغداد!

وهم طبعا متصورين إن ده بهذا يعنى الحقيقة إحنا مابشتغلش ضدهم ومابنعملش أى شئ، اللى أنا بقوله: إن بغداد نوياها خبيثة جدا أيضا قالوا فى الاجتماعات إن قالوا لى: إن سوريا مش راضية تسمح لهم بإنهم يبعتوا طيارات، وبعد هذا أنا جبت السوريين وقلت: إن احنا مستعدين اذا كنتوا إنتو مش متفاهمين إن أنا أبعت سوريا أسراب من مصر وآخد أسراب العراق الى مصر، فالسوريين قالوا: أبدا إنهم هم مستعدين يقبلوا أى أسراب وأى طيارات من العراق قدام عماش، وأخذ قرار بإرسال أظن سربين!

ف. فوزى: أيوه يافندم.

عبد الناصر: اللى محصلش لم ينفذ هذا الكلام، برضه راحوا قالوا للقذافى: إن احنا مستعدين نبعت طيارين وطيارات. مفيش حاجة! وبعدين هو جات القوات اللى هناك كان ليه أظن تنظيمين أو تمثل قوتين ونفس القوات قعدوا فرقوها وبان إنها زادت التلت؛ يعنى أعادوا تنظيمها وزودوا الأسامى وزودوا الوحدات.

نعم؟

ف. فوزى: خلوه فيلق.

عبد الناصر: آه.. بنفس القوة اللى موجودة بدون زيادة أى شئ!

فهذا الصراع الحقيقة صراع موجود، وبنبص نلاقى مثلا بوتفليقة ومعاه السقاف بيطلعوا بيان إنهم ضد الحلول السلمية لأن الحل السلمى هو حل استسلامى! هو الحقيقة اللى باين من كل هؤلاء الناس إنهم مستعدين إنهم يعنى يحاربوا وأنا قلت لهم هناك: إن القذافى طالع يلم الأمة العربية، فقلت له: والله اذا كانت الأمة العربية هتحارب لآخر عسكرى مصرى فأنا يعنى مش موافق إن أنا أحارب نيابة عن الأمة العربية!

فإذا كنت عايز تجيب لى كلام – وهو هييجى هنا فى القاهرة – وتجيب لى كلام محدد قد ايه قواته وقد ايه أمواله.. إحنا ميزانيتنا كانت ١٦٠ مليون جنيه بقت ٥٥٠ مليون جنيه وده اللى خلانى قلت فى الخطاب الحقيقة هذا الكلام بوضوح. أما كلام ومزايدات فنحن مش على استعداد لنقبل كلام ومزايدات، اذا كان العملية كده نشوف هل القضية.. هو قال: هل القضية قومية أو اقليمية؟ قلت له: القضية لغاية دلوقتى اقليمية يعنى إحنا بس اللى بنحارب وإحنا اللى ولادنا بيموتوا، هو بيقول: إن احنا مستعدين نضحى بالمليون، وأنا بقول له: مليون ايه تضحوا بمليون مصرى؟! يعنى اذا كان العملية هل إنتو مستعدين تضحوا بمليون مصرى؟! اتكملت يعنى معاه بصراحة.. ما هو الموضوع بهذا الشكل أبدا!

يعنى هم مستعدين يضحوا بمليون بس مستعدين يحاربوا بكل مواردهم، ليبيا عندها ايه السعودية عندها ايه ده عنده ايه؟ محدش عنده حاجة خالص!

طيب العراقيين طالبين جيش مصرى، طب إحنا زودنا قوتنا اللى كانت ١٦٠ ألف عملناها ٥٥٠ ألف زودنا ٤٠٠ ألف طب العراق زودوا ايه؟! كل واحد مزودش وبعدين بيجوا يقولوا وسهل أوى العملية إنهم يقولوا له: استراتيجية المعركة من سينا مستحيلة ويجب إن احنا ندخل من المقتل هناك وكذا، وإذا خدنا القوات وديناها هناك بيبيعنا الشريف ناصر لليهود ويبيعنا للأمريكان والعراقيين يبيعونا كمان.. كل حد يعنى! فالحقيقة فى هذا الواحد كان موقفه واضح.

طبعا بالنسبة للجزائر أيضا إحنا بنحاول الحقيقة منقولش كلمة تسئ اليهم ولا الى العراقيين، ولكن الحقيقة أنا بقول ده عشان نفهم الموقف الموجود يعنى.

بالنسبة برضه للفدائيين، الحقيقة أيضا – وهو ده برضه بقوله عشان وسائل الاعلام – يعنى هناك محاولة لإبراز الفدائيين، يعنى مثلا العمليات اللى حصلت امبارح فى القنال مثلا كل الدنيا والوكالات بتتكلم عليها، جرايد بيروت بتاع النهارده مفيهاش حاجة خالص عن هذا المضوع! يعنى قعدت أدور حتى الجرايد نمسك جريدة زى بتاعت الأنوار اللى معتبرة جريدة معانا. فيه ناس دلوقتى بتدفع فلوس للأنوار وإحنا بندفع فلوس للأنوار، فيه ناس أيضا بيدفعوا العراقيين بيدفعوا والسعوديين بيدفعوا والكويتيين بيدفعوا؛ كل الدنيا بتدفع عشان ميكتبوش أخبارنا! ولكن بيطلع خبر مثلا مطلعين فى نفس العملية صوره لياسر عرفات واقف بيخطب مع مندوب الجزائر وبيقول: إن ثورة حتى النصر ونحن لا نقبل أى حلول سلمية لأن أى حل سلمى خيانة للأمة العربية.. ده الكلام اللى طالع النهارده!

الحقيقة بالنسبة لينا يعنى أنا أحب أقول سياستى فى هذا الموضوع: أنا سياستى عايز أوصل الى حل سلمى لأن العملية صعبة جدا إحنا بنحارب أمريكا مابنحاربش اسرائيل. بالنسبة لكل هؤلاء العرب يعنى ده مش ردة عن العروبة، أنا بتكلم عن المسؤولين الحقيقة كل واحد بيهمه إن احنا نتورط؛ يعنى النهارده الجزائر مبتدفعش ولا مليم لكن عاملة ثورة زراعية وثورة صناعية.. الى آخر هذا الموضوع، ويهمه إن احنا نفضل فى هذه العملية لأن قد يحدث فيها ضرب من الداخل.

الحقيقة أنا يعنى بالنسبة للفدائيين والكلام ده الرد على هذا بنقول لهم بسهولة يعنى: اذا كانوا شايفين إن الحل بالنسبة لقضية فلسطين هو استسلام إحنا بنحل حل بالنسبة لقضية مصر وبنسيبهم هم يناضلوا ويكافحوا من أجل قضية فلسطين. وفى هذا لا نخاف يعنى فى بلدنا قد ينتج طبعا نتيجة الحل السلمى إن احنا هندخل فى مشاكل مع الفدائيين ومع الدول العربية ولكن الحقيقة يجب أن ننظر الى مصلحة بلدنا، وأنا بقول: الحل السلمى بعيد جدا اللى احنا بنتكلم عليه لأن الأمريكان عايزة حل استسلامى!

لكن كل واحد النهارده عايز يتاجر سواء من الدول العربية التقدمية أو الرجعية أو من الفدائيين بيوقف يتكلم على رفض الحل السلمى، العراق بيتكلم على رفض الحل السلمى والعراق كتب مقالة يقول لك ايه؟ لا يحق لمن هزموا يوم ٥ يونيو أن يقودوا، وكلام على فوزى الحقيقة. والحقيقة أنا فى رأيى إن فوزى يستقيل من الجبهة الشرقية من القيادة، وهو طلب منى هذا عدة مرات وأنا رفضت.

والحقيقة إحنا هنا فى الجبهة الغربية يعنى وقبل ما يرجع القذافى بتبعت لى استقالة من القيادة العامة وأنا ببعتها لهم هناك؛ عشان بعد كده نبقى ميبقاش الطلب هو شيل فوزى لأن القذافى بيكلمنى إن المشكلة مصورين له إن المشكلة محمد فوزى، وعايزين هم يخططوا ويشتركوا فى التخطيط للمعركة ويشتركوا فى كذا!

فانت بتبعت لى الاستقالة وأنا ببعتها لهم مع موافقتى على هذه الاستقالة؛ يبقى ملناش دعوة بالضفة الشرقية لأن هم محملينا مسؤوليتها – أنا بحط برضه هذه المواضيع للنقاش – محملينا مسؤوليتها النهارده، وبعدين كون جريدة عراقية تطلع وتقول: كيف يقود القوات العربية فى هذه المرحلة من تاريخها القيادة التى هزمت يوم ٥ يونيو وكذا وكذا؟!

وبعدين الحقيقة إحنا لما نطلع من الجبهة الشرقية، والجبهة الشرقية بهذا الشكل بالوضع العراقى كل ما تريد أن تعمله أن تكون مصيدة لينا.

نبتدى نوحد الموضوع بينا وبين سوريا الحقيقة يعنى ثنائية وبينا وبين الأردن ثنائية. والحقيقة كونا إحنا بقى ندخل فى قيادة بعد كده موحدة بيتوقف على الجهود اللى ستعلن.

الحقيقة قبل ما يروح القذافى الى سوريا لازم نبعت للأتاسى واحد يفهمه الموضوع ايه والعملية ايه، وايه الكلام اللى قاله عماش هناك والعملية دى بحيث الحقيقة موقف سوريا يجب أن يكون واضح مايتاخدوش بالكلام؛ لأن هى سوريا أنا رأيى هتشيل جزء كبير من المعركة، أما الأردن هى فى قبضة أمريكا.

وأنا الحقيقة أشك شك كبير فى إن العراق، وأنا فيه واحد قال لى يعنى موثوق أمريكانى: إن بتوع حزب البعث العراقيين على صلة بالانجليز، وقال لى: إن فيهم ناس بياخدوا فلوس من الانجليز! اللى قال لى هذا الكلام واحد أمريكى على ثقة يعنى على صلة بالعمليات.

الحقيقة بالنسبة يعنى إحنا بنكبّر الناس الحقيقة إحنا اذا لم نهتم بالناس فمابيكبروش؛ لهذا أنا بتكلم على الجزء بتاع الفدائيين وبتاع حوادثنا عشان بالنسبة للارشاد وبالنسبة لابراز الناس وبالنسبة للصحف.

والحقيقة برضه أنا شايف إن طب العراق يهمها يتحل الموضوع أو ميتحلش؟ ماهو ميتحلش أحسن، والسعودية اذا اتحل الموضوع هنهاجمهم على إن هنبقى خرجنا من سيطرة المعونة اللى بيهددوا بيها وهددونا بيها الجمعة اللى فاتت! يبقى اذاً ليه نخرج من الموقف ده؟! أحسن للسعودية إن احنا نفضل فى الموقف ده أحسن للكل، بالنسبة للجزائر هى بتصنع وعاملة ثورة زراعية اذاً أحسن لهم إن احنا نفضل فى هذا الموقف!

وهم كلهم يعرفوا إن الحل العسكرى عملية صعبة وعايزة وقت، فلازم يقطعوا علينا العملية عن الحل السلمى حتى يسببوا لنا نوع من الارهاب إن احنا نخاف نتقدم! أنا يعنى ميهمنيش هذا واذا كان فيه حل سلمى فعلا بعودة كل الأراضى المغتصبة وعودة اللاجئين ما بيهمنى هذا الكلام يجب أن نقبله لأن فى هذا فعلا مكسب كبير لينا، واسرائيل لم تقبل بقرار مجلس الأمن حتى الآن.

بالنسبة للمنظمات الفدائية والفلسطينيين، والله اذا كان الوضع كده الحل السلمى خيانة للأمة العربية فنقسم البلد بلدين بنعمل قضية مصرية وقضية فلسطينية، وإحنا القضية المصرية نستطيع إن احنا نتفق فى ٢٤ ساعة وهذا الكلام يجب إنهم يعرفوه ويفهموه، وإحنا هنا بلدنا بنقدر نعيش فى داخل بلدنا. وموجود هنا الجبهة الشعبية بيهاجمونا، وموجود الجبهة الشعبية الديمقراطية طلبة فى الجامعات وعاملين منظمات وبيهاجمونا، وهنقبل السنة الجاية طلبة يهاجمونا من دول ومن دول ومن دول.

يعنى الحقيقة أنا حبيت أقول لكوا الصورة والوضع بهذا الشكل حتى تفهموه بعد ما هييجى القذافى من الجولة بتاعته. وأنا قلت له: أحسن يروح الكويت والسعودية ولكن باين عليه إنه مش مقتنع بالمرواح بيقول لى: موقفهم ماهو معروف، وأنا قلت له: لأ.. هم هيقولوا إنك إنت بعت لهم وزير الخارجية واحتقرتهم وهذا بيديهم العذر إنهم يتكلموا يعنى أو يحددوا موقفهم.. كل واحد محدد موقفه وليبيا تحدد موقفها. أنا قلت له برضه: عندكوا ايه يعنى ليبيا موقفها هيعملوا ايه؟ يعنى هو الموضوع أول ما بيجى عند الفلوس كل واحد بيحط ايده على جيبه وبيسكت!

والحقيقة أنا رأيى إن احنا لا ندارى فى هذه المواضيع ولكن نتكلم فيها بمنتهى الوضوح ومنتهى الصراحة ومنخافش من أى حد ولا حاجة، وإحنا نقدر نقف ونتكلم ولكن ليست العملية إن احنا نحارب لآخر جنيه مصرى وآخر عسكرى مصرى وولادنا هم اللى بيموتوا والحقيقة مواردنا هى اللى بتتأثر!

مرعى: اذا سمحت لى سيادتك يعنى من الكلام اللى بتقوله يعنى فى الواقع لما بنزور البلاد العربية بنحس بيه، يعنى أنا فى ليبيا مثلا ماكنتش بخرج من اللوكاندة اطلاقا لأن كان فيه نوع من الاهانات للمصريين مستمرة، وبعدين لما بيصادف حد بيجى الشعور اللى بتقوله سيادتك ده واقعى انما كان فيه سؤال بسأله لنفسى بصفة مستمرة.. ليه إحنا راميين نفسنا بالشكل ده بالنسبة لأعداد الفنيين اللى راحت؟ ما هو المكسب اللى احنا بنكسبه فى هذا؟!

اتجاهنا على ما أنا متصوره فى البيان اللى سيادتك قلته وأنا فى مجلس الوزرا فى فترة من الفترات، لما العقيد ماكانش عايز يعمل رئيس وزرا وسيادتك قلت له: لأ.. يعنى تقدر تتقدم وتساعده والكلام ده. أنا بعرف الفنيين الزراعيين وهم ناس كلهم كويسين اللى راحوا هناك وبيشغلوا مناصب هنا مهمة، قعدوا ٣٥ يوم فى اللوكاندة لم يستدعوا واستمروا قاعدين فى اللوكاندة ٣٥ يوم يعنى هل لو أنا فرد منهم موجود هناك يعنى كان تانى يوم لازم آخد الطيارة وأرجع، قعدوا ٣٥ يوم لم يخرجوا من اللوكاندة الفترة الأولانية وتحملوا فى هذا!

بعرف أكتر من كدا إن وزير الزراعة مع الراجل زى المهندس عبد الرهيف، وده راجل كويس لما يلفوا ويعنى لما يجمعوا اليوغسلاف اللى عندهم دول كلهم ويصروهم يعنى عبد الرهيف ضفره برقبتهم، يجى الوزير ياخده مشوار فى فزان فى آخر الدنيا وبعدين الوزير يركب ويسيبه واقف فى الحر! هذه حوادث حصلت ولذلك الاتجاه اللى أنا اتجهته هناك فى الفترة اللى أنا كنت فيها معاهم، يعنى اتجاه استعلاء بشكل عنيف.

يعنى انما باسائل نفسى وبعدين بشوف فنيين تانين موجودين هناك وبعدين إحنا بنتبرع، أنا شوفت عقد دانماركى مقدم لهم عشان يعملوا حظيرتين ألبان كل حظيرة بتاع ٥٠٠ بقرة؛ يعنى ولد متخرج من كلية الزراعة عندنا السنة دى بقدر أخليه يحط هذا التصميم، طالبة منهم ٢٥٠ ألف دولار عشان تقدم لهم التصميم، وأنا وريت هذا الورق لمعمر.. شركة دانماركية.

إحنا بنروح بندى الفنيين بتوعنا بندى staff كويس غير مشكورين على كده الاهانات باستمرار معاهم، وأنا متصور إنه الأعداد الفنية اللى موجودة هناك ستسبب اذا كان هناك مكاسب من ليبيا مستقبلا سواء بلاش وحدة سواء عن تفاهم عن ود أو عن حب أو عن علاقة، أنا متصور إن احنا بنفسد هذه العلاقة من الآن بالمظهر الموجود؛ لأنه الندوة اللى عملها معمر يعنى كانت فى وادى والرأى العام فى وادى آخر.

الندوة حصل فيها بعض كلام عن المصريين وحصل كلام إن المصريين جايين يعنى ياكلوا ليبيا! وبعدين مديين إحنا staff فنى.. طب ما نسيبهم فى هذه الفترة ماأخش أنا فى عطاء بينطرح. وأنا اقترحت عليهم هذا فى اصلاح الأراضى لأن اصلاح الأراضى كان فيه جواب من معمر جاى بيقول مكلف الشركات المصرية، أنا قلت له: لأ.. ليه تكلف الشركات المصرية المشاريع دى كلها لا راحت ولا جت.. ليه تكلف الشركات المصرية؟ إطرحها مناقصة عالمية ونخش زينا زى غيرنا، فهو قال: لأ.. نكلف الشركات المصرية، عبد السلام جلود قال: لأ.. برضه نعملها مناقصة عالمية، قلت له: لأ.. أنا موافق على مناقصة عالمية رسيت علينا رسيت مرسيتش الدنيا متهددتش!

وبعدين قلت له: ده عندهم ١٠٠ Caterpillar يعنى يقوموا بجبهة معندناش إحنا ٣٠ Caterpillar عندهم ١٠٠ Caterpillar واقفين فى الشمس فى الجبل الأخضر ١٠٠ – ١٢٥ جرار جداد لانج بلدوزر وCaterpillar مرميين وإحنا بنتبرع، كل ما نتبرع لهم كل ما يطلبوا طلب.. حالا نلحق ليبيا عايزة حالا نجرى! والله يافندم بأكد لك بتدينا أثر وحش مش هنكسب منها فى السياسة مستقبلا.

يجيبوا من العراق فى الفترة الحالية الدنيا مش هتنهد، إحنا هنكسب هذه المعركة بالفنيين بتوعنا، ناخد مشروعات وننجح فيها.. مشروع واحد أو اتنين أو تلاتة يكون عنوان للمشروعات المصرية الناجحة. أنا شفت مشروع لعثمان أحمد عثمان هناك طلعوا عنيه فى مشروع مياه المجارى بتاعت بنغازى أهلكوه وصبر وعمل المشروع. انما هناك مأكلة عملوا عين الدبوسية دى وصلوا لها بـ ١١ مليون جنيه استرلينى pipe line وبعدين العين مضغطتش المياه! وقلت لمعمر هذا الكلام لأنه كان بيتكلم على التخطيط وكان عبد السلام جلود بيتكلم على التخطيط ومش تخطيط فاتشد كده فى الكلام، قلت له: إنت بتتشد على ايه يعنى متتشدش على التخطيط بتاع مزرعة الدواجن! قعد يقول مواصفات الدواجن قلت له: مشروع فراخ ايه اللى انت بتتكلم عليها! بدل ما تتكلم على مواصفات الفراخ موصفات الفراخ تيجى لك فى دقيقة اتكلم على الـ ١١ مليون اللى مرميين هناك! قال: أنا معنديش خبر، قلت له: أوصفهم لك اذا كان معندكش خبر اذا كان أنا زائر وعندى خبر بيها بـ ١١ مليون جنيه!

فأنا متصور إن السياسة اللى احنا اتبعناها من ابتداء الثورة الليبية الى الآن بتبين حسن النية المصرى الطيبة المصرية والاندفاع المصرى، وبعدين إحنا بناخد من نتائجها النهارده!

أنا بأكد لسيادتك أى واحد بينزل فى محل.. عزيز كان هناك البعثة الصناعية اللى رايحة مع عزيز اتبهدلت فى بنغازى آخر بهدلة، فى الآخر كانوا هيضربوهم البعثة اللى كانت مع عزيز صدقى، بس عزيز كان فى الطيارة وهم جايين ورا منه فى الطيارة التانية فتحوا شنطهم وشتموهم.. ياشحاتين ياولاد الكلب.. الى آخره! تكرار لحادث بنغازى اللى هو كان حصل فيه الضرب.

أنا شايف إنى مبعدش عن الجو..

صدقى: لا.. يافندم هو موظف فى شركة الطيران العربية موظف.

مرعى: ليبى.

صدقى: ليبى يعنى تحرش بالموجودين على الطيارة.

مرعى: تحرش وفتش شنطهم وقال لهم..

صدقى: يعنى باين عليهم إنهم متضايقين قال لهم: إنتو جايين هنا تشحتوا حاجة زى كده، لكن هو موظف عندنا فى شركة الطيران.

مرعى: ليبى.. موظف ليبى أنا سمعتها من طاهر أمين والجماعة بتوعك يعنى حكوها لى، فأنا متصور يافندم إن السياسة الصح مع ليبيا هى الآتى: هم طالبين ١٥٠ واحد زراعى وامبارح جاى لى تلغراف والنهارده عبد السلام جلود مكلمنى فى التليفون مرتين؛ إبعت الـ ١٥٠ وأنا مش هبعت ولا واحد من الـ ١٥٠ بقول له: لأ.. أنا مقدرش أبعت لك مولد كده أنا بدى أعرف دول هيشتغلوا فى ايه، قلت له: إحنا معندناش كثرة بحيث إن احنا نرمى! فأنا رأيى إنه مثلا فى حاجة زى دى مانبعتش ببعت له ٣ – ٤ عامل تنظيم للوزارة ولا تنظيم وزارة الزراعة الأمريكانى ولا يمكن يملاه وحاجات تخاريف فى تخاريف! وبعدين المدنيين هناك سيئين النية مش معقدين لأ.. سيئين النية، وأنا عندى أدلة على سوء نيتهم يعنى عايزين يغرقونا بالمضبوط، إن ماكانش الواحد يعنى زى مابنسمى كده الحذر الريفى موجود فيه كان يندّب يعنى يدبوه مضبوط يعنى!

فمانيش متصور الصورة اللى احنا مشينا بيها صح، مانيش معتقد إن عدد الفنيين اللى هناك كبير صح ولو إنهم كويسين أنا مبقولش..

حصل extreme لما روحنا سوريا كان اللى بنبعته درجة سادسة يقول أنا خبير.. يقعد حاطط رجل على رجل فى اللوكاندة ويقول أنا خبير. لما بعتنا الخبرة الأصليين بتوعنا ليبيا النهارده تواضعوا الى حد الاهانة؛ فالاتنين غلط اللى حصل فى ليبيا غلط واللى حصل فى سوريا غلط.

فأنا متصور بعد كده لازم نودى عدد أقل أوى من كده ومانندفعش فى الطلبات، ويجيبوا عراقى يجيبوا اللى هم عايزينه يجيبوه فى الفترة دى، وبعدين إحنا بنخش – زى سيادتك ما تقول – يعنى عندهم مشروعين تلاتة زراعيين، أنا مستعد إن أنا آخدهم لمصر هنا حتى أدفع عليهم فلوس بس يبقى عنوان كده إنه مشروع مصرى اللى اتعمل، وقطعا هنعمل لهم عمل لم يروه وهيبقى بفلوس أقل بكثير جدا من اللى بيندفع ولو ندفع عليه.. آدى النموذج المصرى.

لابد لو هم نيتهم حسنة يرجعوا لنا، انما منقدرش نتسابق بالشكل اللى حاصل النهارده ولا بالصورة اللى أنا شفتها فى ليبيا.

عبد الناصر: ايه رأيك؟

هيكل: نعم يافندم.

عبد الناصر: إنت الخبير الليبى.

أصوات: (ضحك)

هيكل: لا.. يافندم هو أنا موافق على كلام الأخ سيد على عدد المصريين الموجودين هناك، الحقيقة الفنيين اللى هناك كتار أوى إحنا بعتنا ناس كلهم tops وبعدين هو لما لاقى حاجة بتروح ببلاش بيبدو فيها نوع من الـ training، وهو ده اللى حسوا بيه فعلا يعنى هى الطبقة البيروقراطية اللى تحت الوزرا أعضاء مجلس الثورة وحشين جدا.

يعنى هو بالتأكيد كل أعضاء مجلس الثورة كويسين وشعورهم نحو مصر كويس أوى، الطبقة اللى هى الطبقة البيروقراطية الجديدة اللى لسه طالعة وعاوزة تاخد نفوذ شعورها سئ من ناحية مصر. عدد الفنيين المصريين اللى راحوا قطعا أكتر من اللازم والكفاءة بتاعهم أعلى جدا من المستوى المطلوب. وبادى فى مرواحهم وبالطريقة اللى احنا سمحنا إنهم يروحوا بيها، بادى فيها فعلا نوع من الـ training وناس حسوا بالاهانه وبعضهم كان غاضب! يعنى أنا شفت عدد منهم غاضب، لكن لأسباب سياسية أو يعنى التوجية السياسى اللى بياخدوه هناك فى ليبيا كان بيطلب منهم إنهم يتقبلوا أى شئ؛ والنتيجة إنه بدوا كما لو كنا إحنا رايحين نشحت حاجة يعنى!

عبد الناصر: ودول مبياخدوش مرتبات؟

هيكل: مبياخدوش حاجة أبدا!

عبد الناصر: يعنى إحنا دافعين لهم مترباتهم وبدل السفر بالعملة الصعبة، وأنا قلت: إن بنبعت الكبار دول مياخدوش مهيات حتى لا يفهم أى واحد إن احنا رايحين نشحت، ولكن كان هدفى من هذا الحقيقة إنهم كانوا داخلين فى أزمة عنيفة وأنا حاولت أقنع معمر هنا قعدت معاه يومين عشان يمسك هو رئيس الوزارة وسايب رئيس الوزارة. رئيس الوزارة بيشتغل ضدنا كان بيشتغل مع العراق، والعملية لو العراق راح هناك الحقيقة تبقى جات لنا مصيبة كبرى؛ ولهذا فهو جه آخر يوم قال: أنا مستعد أمسك رئيس وزارة اذا ادتنى فنيين وواحد لكل وزارة من الوزرات. وأنا قلت له: هديك وجبنا الأسامى واتفقنا، وبعدين لم نحاسبهم على مرتبات للناس دول يعنى راحوا قعدوا هناك والحقيقة تركوا لأن هو تايه.

هو رجع بعد كدا غير رأيه وقال: إن هو مش عايز يمسك رئيس وزارة، هيخلى عبد السلام جلود رئيس وزارة، وأنا عارف إن فيه تنافر بينهم ده ليه طبع وده ليه طبع. فأنا بعت له حتى رسالة وقلت له: هذا القرار هيوديكوا فى داهية إن على طول هيحصل احتكاك ومتخافش من النواحى الادارية، هو خايف جدا هو كان ملازم خايف هيدير الدنيا ازاى! قلت له: سنساعدك، فقال: يعنى كل ما أطلبه تدوه لى؟ قلت له: طيب، ومسك الوزارة وإنت عارف القصة دى.

هيكل: أيوه يافندم.

عبد الناصر: فالحقيقة على هذا الأساس كل ما طلبه أنا يعنى كنت بستعجل أمين هويدى منتأخرش ونبعت. هو دلوقتى الحقيقة ثبت فى وضعه، ولو إن فيه بينهم خلافات كثيرة وكبيرة كان لازم نعمل كدا فى الأول الحقيقة، هل نسحب النهارده؟

هيكل: لا.. يافندم هو إحنا فى الأول يمكن بعتنا عدد أكتر من اللازم، وبعدين إحنا برضه يعنى نتيجة التوجيه السياسى يمكن هناك خليناهم يحطوا نفسهم فى وضع أقل مما يجب، وإحنا سياسيا هناك بنحسسهم إن احنا بنعمل لهم خدمة لكن يعنى بمنطق التراضى، بالطريقة دى راحوا الناس فى وضع غير لائق لهم الحقيقة.

الحاجة التانية: بعد كدا إن حصل هجوم من شركات القطاع العام تحت تصور إنه فرص يعنى ليبيا مفتوحة، يعنى فى الوقت اللى كنت سيادتك فيه موجود فى الزيارة تقريبا كانت شركات المقاولات كلها هناك، ورايحين يعنى حتى منظرهم مثلا فى اللوكاندة فى ليبيا بالاس كان غير معقول لأنه عدد كبير جدا من الناس، وكلهم جايين ومخدوش حاجة لكن مجرد تواجدهم وظهورهم بهذا الشكل إدى أثر مش مضبوط. جنب إنه فيه يعنى ناس من القطاع الخاص أو ناس تانيين كتير أوى حاولوا يروحوا فى هذه الفرصة، لكن اللى حاصل إن فيه مصريين كتير أوى متواجدين هناك ظاهرين على المسرح بأكتر مما يجب مبيعملوش حاجة.

عبد الناصر: كام ألف مصرى فى ليبيا؟

هيكل: هو من قبل الثورة كان فيه ١٨ ألف.

عبد الناصر: دلوقتى؟

هيكل: دلوقتى بقوا حوالى ٢١ ألف، لكن يافندم الـ ٤ آلاف ولاّ ٣ آلاف اللى راحوا زيادة؛ أنا بقول على المقيمين مش بقول على اللى راحوا ورجعوا بس، يافندم هو فيه ناس كتير أوى راحوا ورجعوا يعنى بعثات راحت زيارات ورجعوا.

لكن يعنى مرة واحدة ظهروا أكتر من اللازم وفيه عناصر فى السلم الوظيفى الليبى يعنى فى الادارة الليبية جرجرتهم وحاولت توريهم وحاولت تكشفهم من غير لزوم يعنى لكن هو السحب النهارده الحقيقة مش..

عبد الناصر: طب ما هو الحل؟ نبطل نبعت.. نبطل نبعت.

هيكل: لا.. الحقيقة نراجع بس يعنى يبقى فيه سياسة فى الموجودين النهارده واللى ملهمش لزوم واللى مبيستغلهمش كفاية اذا كان فى الزراعة أو فى أى مؤسسات تانية، يعنى بنعمل سياسة إن احنا نقلل العدد هناك شوية اذا كان ممكن.

عبد الناصر: أيوه.

سليمان: آه.. يعنى واضح وجود الجهود كبيرة بتبذل لمساعدة ليبيا من ناحية ومساعدة..

عبد الناصر: الغرض مساعدة وليس..

سليمان: انما يعنى العملية محتاجة تنسيق، يعنى بارجو العملية إنها تتنسق بحيث إن كل واحد يبقى عارف الخط اللى هو ماشى فيه فين، وبعدين هل هو ماشى فى خط صح ولاّ لأ؟ يعنى كلنا رغبة فى إننا نعاون انما العملية عايزة ضبط وعايزة تنسيق، يعنى سعدت جدا إن سيادة الريس قال على موضوع الشركات المشتركة دى يعنى ميصحش إننا نعملها؛ لأن العملية بتقلقنى من مدة طويلة مالناش مصلحة.

عبد الناصر: وأنا عارف إن فيه شركات مشتركة إلا لما روحت الخرطوم، هى دى تفانين واختراعات الوزرا المصريين، يعنى اشتراكيا مفيش حاجة اسمها..

مرعى: جاية فى بروتوكول الخارجية أصلا. (ضحك)

عبد الناصر: ما كل واحد اتفنن واخترع اللى عايز يخترعه، اشتراكيا أصلا مفيش حاجة اسمها شركات مشتركة. أيوه ياعزيز.

صدقى: هو الحقيقة يافندم لو سمحت سيادتك أنا بدى أعلق على كلام الأخ سيد ولشرح الموقف..

الواقع إنه العسكريين ومجلس الثورة بالذات كله شعوره طيب ومعانا قلبا وقالبا ومتحمسين معانا للعمل، ولكن تنقصهم الخبرة كاملة اذا تركوا لوحدهم فلن يمكنهم أن يجابهوا مسؤولياتهم فى ليبيا، واضح حتى من الحديث معاهم إنهم غرقانين.

النقطة التانية: إنه اللى يليهم مباشرة اللى هم المدنيين سواء وزراء أو وكلاء وزراء بيعملوا مع عسكريين، وزراء شعورهم بطبيعة المصلحة ضدنا لأن لما بنروح إحنا بنكشفهم بيبان إنهم غير قادرين، كل واحد منهم بيتطلع إنه بيبين للوزير العسكرى أو لمجلس الثورة إنه له خبرة ورجل فنى و.. و.. الى آخره، وبيطمع بهذا إنه ياخد يعنى منصب كبير فى النظام اللى موجود.

اللى أثاره الأخ سيد بالنسبة لزيادة عدد المسؤولين اللى راحوا هم نوعين.. نوع رايح يشغل وظيفة فى وزارة وأنا رأى إنه ده يعنى كتر فى وزارات أنا مش عارف راحت ليه! يعنى إحنا فى وزارة الصناعة راح ٣، فى وزارات تانية راحوا بالعشرات وأنا أرى إن هذا النوع من العمل خطأ، انما بيبقى فيه شركة معينة ومحتاجة لمدير – زى ما حصل فى شركة الأسمنت – وكانت واقفة واحتاجت لواحد وجم واتصلوا بالشركة المصرية وطلبوا واحد فنى فاتعين، زى ما كان بيحصل حتى قبل الثورة الليبية هذا النوع من الخبرة مايجيبش إن احنا نمتنع عن إن احنا نديهم.

يبقى بقى اذا حدد العمل بالنسبة للى هيشغلوا وظايف فى وزارات الى أقل عدد ممكن، وأنا أرى إنه لا يزيد عن ٢ – ٣ يبقوا زى مستشارين للوزير؛ حتى لا يشعر الليبيين الموظفين فى الوزارة إنهم بينافسوهم فى مناصبهم وفى أعمالهم.

يتبقى بقى ما هو دورنا فى مساعدة مجلس الثورة؟

أنا زى اللى أنا شايفه إن مكناش إحنا هنعاون مجلس الثورة فى أن يبلور أعمال يقوم بها فى ليبيا، يبقى الثورة الليبية لن تعمل شئ.. دى أول نقطة.

النقطة التانية: اذا إحنا لم نقم بهذا العمل فهناك مائة دولة هناك وبتجرى ورا الليبيين وورا مجلس الثورة عشان هى تقوم بهذا العمل، ويوم ما هيقوموا هم بيه هنبقى إحنا out وبالعكس يمكن هينجحوا فى ايجاد شعور عدائى نحونا.

فلذلك أنا أرى إن احنا نعاون، يعنى سياستنا أن نعاون مجلس الثورة على أن ينجح المعاونة اللى بعد كدا تأخذ طريقها الى التنفيذ. والكلام اللى بيقوله الأخ سيد مضبوط، بيطرح مشروع فى المناقصة شركة مصرية بتخش فى المناقصة زيها زى غيرها، رسيت عليها دى عملية إحنا مايبنش إن احنا بنستغل ولا بنعمل. لكن إحنا كل مرحلة اللى نقدر نعمله فى المرحلة دى والواجب علينا إن احنا نعمله، إن احنا نديهم خطط ومشروعات نساعدهم فى دراستها وهم يتولوا إعلانها بالترتيب.

وبهذا صورة التغلغل اللى هى باينة النهارده هى مش جاية من إن احنا بنعاونهم فنيا؛ هى جاية من عشرات بل مئات الموظفين اللى موجودين فى وزارت، والحقيقة أنا مش شايف راحوا ليه؟! أنا دريت إنه فى الزراعة فيه أعداد كبيرة، فى الكهربا فيه أعداد كبيرة.

مرعى: إحنا سحبنا بتوع الزراعة كاملين.

عبد الناصر: إحنا نعمل لجنة فى هذا الموضوع أيضا من صدقى وسيد مرعى ورياض وعزيز وهيكل، اكتبوا لنا ورقة خلال هذا الأسبوع عن ما يعمل كيف نصلح الماضى وماذا نعمل للمستقبل، وأمين يحضر كمان لأن هو ماسك الموضوع.

الحقيقة المشكلة هقول لكوا: جيه رئيس أركان حرب وقابل فوزى وطلب منه طلبات وفوزى رفض ومشى بالليل وراح، تانى يوم يوم شم النسيم قالوا لى: بعد ربع ساعة معمر القذافى واصل المطار! طلعت المطار حتى قال لى: أنا جالى أبو بكر الصبح وقال لى: إن الفريق فوزى رفض الطلبات اللى أنا طالبها فقلت: مفيش غيرك باخد الطيارة وآجى، دلوقتى الجزائرين مستعدين يدونا والتانين مستعدين والعراقين بيلحوا علينا عشان يدربونا، أنا ما عايز من دول ولا عايز من دول أنا عايز من مصر.. كلام الرجل كدا.

مرعى: هو رجل لطيف وكويس.

عبد الناصر: قام قال لى: أنا أعمل ايه؟ أنا قلت له: ياللا ناخد الطيارة ونطلع على القاهرة ونشوف الرئيس! (ضحك) قلت له: كل اللى إنت عايزه بنديهولك. يعنى آدى الحقيقة ليه السبب يعنى قد يتساءل البعض.. ليه ياعم بيبعت دول؟ عايز كذا ليه بندى له؟ قلت له: يعنى فوزى كلمك عسكريا أنا هكلمك سياسيا، اللى إنت عايزه تاخده، قال: عايز يبنى كتيبة دبابات وعايز تعليم ايه هناك وعايز ايه.. أنا قلت له: موافق ومشيت العملية.

الحقيقة يعنى وبعدين موقفهم صعب جدا وبعدين عليهم مؤمرات وماسكين مؤامرة الجمعة دى، ده إحنا هناك إحنا حاميينهم يعنى، وهو طبعا إحنا عندنا فى بنغازى دلوقتى قوة دبابات وقوة صاعقة وفى طرابلس قوة دبابات وقوة صاعقة، وكل الدنيا عارفة إن احنا اللى حاميين العملية. الجمعة اللى فاتت فيه مؤامرتين.. واحدة مسكوها اللى هى بتاعت بنغازى الأخيرة دى، وواحدة قبل كدا مسكوها من طرابلس على أساس عملية معمولة فى تشاد وداخلة العملية بهذا الشكل.

فالحقيقة يعنى أنا مش عاوز نوصل الى قرارات سريعة، أنا برضه متضايق من الموضوع ولكن ما يتصور بقى يعنى اذا راحوا العراقيين هناك، الفرنساويين اللى رايحين يتفاوضوا فى الطيارات أصلهم مصريين بيجوا الواحد منهم بيقول لهم: خلوا بالكوا من المصريين لواحد من المصريين بتوعنا! خلوا بالكوا من المصريين دول جعانين وعايزين ياكلوكم!

كل الجرايد كاتبه كدا، هو فيه تصور الحقيقة بتقعدوا تبحثوا وتقولوا لنا الجمعة دى ايه اللى نعمله بالنسبة للى نصلح اللى فات، وطبعا الجهاز اللى موجود هناك أكتره الجهاز البيروقراطى رجعى والرجعية موجودة.

هيكل: وده يافندم مضبوط الحقيقة هو إنصافا الصورة مش سيئة جدا للدرجة دى يعنى، يعنى مجلس الثورة كويس وفيه قطاعات من الناس كتير كويسة أوى الحقيقة، لكن هى العناصر اللى بتعادينا هى فى النهاية العناصر اللى بتعاديهم هم كمان الحقيقة.

عبد الناصر: آه.. طبعا متضايقين من وجود قواتنا هناك، ومثلا قواتنا اللى موجودة هناك إحنا مخلناهمش يدفعوا ولا مليم كلها إحنا اللى بندفع مرتباتها. وبرضه خدنا الموضوع بكرامة لا حتى ميقولش حد إن احنا بنبعت قواتنا لنرتزق من ليبيا وهى دى اللى متكلفة؛ فيه ٣ قطع بحرية وفيه كتايب دبابات وفيه كتايب صاعقة وفيه معملين ومدربين وعدد كبير جدا الحقيقة.

يعنى فى بعض الأوقات فوزى كان بيقول: إنه ميقدرش يبعت الحقيقة، ولكن أنا كنت أقول له: لأ.. نبعت لأن ماهو ده العمق بتاعنا. لأن معمر جاى هنا وبيقول: آدى مطار العظم خلص استلموه لطيارتكوا طويلة المدى عشان تشتغلوا منه ضد اسرائيل، وأول ما يخلص مطار هويلس استلموه واشتغلوا منه. والدور اللى فات وهو هنا قال: استلموه من دلوقتى، وأنا بقول له: ما نقدر نستلم شئ إلا بعد ما يمشوا الأمريكان.. برضه فيه محاسن قصاد العمليات التانية. وقعد وقال لفوزى: تعالى استلم المطار، فده عمق لينا دلوقتى.

بالنسبة للسودان إحنا لينا مطارات فى السودان وبنقدر نشتغل منها وهم الناس موافقين على هذا، فلو جه حد معادى الحقيقة.. يعنى هو لو طلب منى قوات تانى هادى له لأنى بحمى بيها المؤخرة بتاعتنا.

أيوه.

غانم: هو يافندم بالنسبة للتربية والتعليم الوزير هناك متعاون جدا.

عبد الناصر: آه.. بشير من أحسن الناس.

غانم: من أحسن الناس فهيروح ٨٥٠ معلم زيادة على حسابهم طبعا وده يمكن بعضهم هم..

عبد الناصر: وبعدين هم وجدوا إن فيه عصابة وتنظيم موجود هو اللى..

مرعى: ده لقوا وراه أمريكان.

عبد الناصر: آه.. عاملين عشان يضربوا الناس ويستنوهم ويشتموهم وفيهم ناس أصلا من الحرس الملكى القديم، وهو جاء معمر وقال: إنهم لقوا هذه العملية وإنه راح هو لبنغازى وصمم وفيها ضابط بوليس كبير وقبضوا عليه وعملوا العملية.

على العموم بتحضر معاهم، مين تانى ليه عمليات كبيرة؟

مصطفى: المقاولات.

عبد الناصر: بتحضر معاهم برضه، آه.. الصحة خدوا ٥٠٠؟

سلام: الأطباء فيه عدد لنا هناك.

عبد الناصر: لسه رايح ولاّ راحوا؟

سلام: موجود ٢٢٢ وطالبين ١٧٠ تانيين.

عبد الناصر: وأنا متهيألى كل الموضوع عند أمين، فبيقدروا فى اللجنة يطلبوكوا بحيث نصل الى حل لأن برضه الواحد متضايق، يعنى أنا الحقيقة لما سمعت إنهم ضربوا المصريين طلعت فى دماغى إن أنا هسحب المصريين كلهم من هناك!

هيكل: ٣ – ٤ حوادث بس وواضح إنهم مدبرين.

عبد الناصر: آه.. لكن قعدت الحقيقة يومين متغاظ متضايق ومرستش، يعنى لو كنت اتصرفت ساعتها كنت قلت إسحبوا كل المصريين من ليبيا! يعنى إحنا مش شحاتين يعنى كل الناس دول موظفين، وهم برضه بعد ما راحوا بتوعنا قام خفضوا الماهيات وخدوا قرار وبعدين رجعوا تانى لما لاقوا محدش عايز يروح رفعوا المرتبات. بعدين ممكن اللجنة تبعتوا تجيبوا فتحى الديب يحضر وتتكلموا معاه فى هذه المواضيع كلها وتاخدوا رأيه.

مرعى: هو أحسن فتحى برضه يعنى هو ليه آراء وعارف تفاصيل كويسة أوى.

هيكل: أيوه فعلا.

عبد الناصر: بالنسبة للناحية العسكرية عندك حاجة؟

ف. فوزى: مفيش حاجة يافندم العملية البحرية بتاعت امبارح كانت تكدير كويس لليهود إنهم عرفوه مقدرة الجندى المصرى.

عبد الناصر: كويس.. عملية بـ ٥٥٠ مليون جنيه دى! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

ف. فوزى: النهارده طيارتين سكاى هوك ويوم الجمعة واحدة ويوم الأربع واحدة.

مرزبان: وقعوا فين يعنى؟

ف. فوزى: لا.. فى البردويل.

عبد الناصر: بنأجل الميزانية لإمتى؟

حجازى: زى ما تقول سيادتك يعنى عشان المجلس.

عبد الناصر: إحنا النهارده الأحد بعد بكره؟

حجازى: انشاءالله يافندم.

عبد الناصر: هو المجلس يوم ايه؟ متفقين على مواعيد؟

حجازى: هنشوف الدكتور لبيب.

مرعى: نعملها الأحد الجاى.

عبد الناصر: نعملها الأحد الجاى؟ يوم الأحد.